روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 938541707
+963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي:
قامشلو - حي الغربي - طريق عامودا شارع روناهي (الغرزة)

الحياة البدوية في غزة..
حنين للماضي بين ثنايا الحاضر

تجلس خضرة السواركة امرأة في العقد الثامن من عمرها، وسط معرض نجلها بأحد أحياء مدينة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، متأملة بيوت الشعر وعدة أعمال من الصوف حولها كانت قد أتمتها ليتم عرضها وبيعها للناس التي تستهويها في حياة الصحاري.

وسط حنينها لتلك الأيام بدأت خضرة السواركة حديثها، وهي تصف مدى رغبتها بالعودة إلى العمل في رعاية الأغنام بين قبيلتها ونمط حياتهم البسيط الهادئ، بعيداً عن صخب المدينة والهواتف الذكية التي احتلت المنازل، وساهمت في تغيير هوية الأفراد.

ولدت خضرة السواركة في الصحراء وتربت بين المواشي والجمال والخيول، فكان نمط حياة النساء بسيط تستيقظن في الصباح الباكر وتعجن الطحين ثم تقمن بخبزه على الصاج، لتصطحبن معهن كزاد على الطريق خلال رحلتهم في رعي الأغنام بالمراعي والأراضي الخضراء التي تستغرق ٩ ساعات تقريباً وتكون ضمن جماعات من الفتيات.

وأوضحت أن رحلة الرعي تبدأ كل يوم صباحاً منذ مشرق الشمس وتنتهي في العصر وخلال تلك الفترة الطويلة تأخذ الراعية قسطاً من الراحة، فربما تغفو في منطقة آمنة وتتناوب بقية من معها من النساء لحراستها والقطيع، أو تتناول الطعام الذي يكون عبارة عن الجبنة أو الغموس المكون من مزيج رغيف الصاج مع الحليب الذي تحلبه من الغنمة التي ترعاها.

وأشارت إلى أن المشاركة هي نهج في حياتهن فيتقاسمن وجبة الطعام وسط تبادلهن لعدد من الأحاديث التي تتمحور حول القبيلة ونمط الحياة وصعوبة مهنتهن، وتتقايضن لتلبية احتياجاتهن فالمال ليس له أهمية كبيرة في ظل امتلاكك لشيء ذو قيمة تستطيعين استبداله مع أخرى بما يلزمك.

مواهب متعددة

ولفتت إلى أنهن خلال عملية الرعي كنَّ يمتهنَّ غزل الصوف اليدوي، الذي قد تصل مدة إنتاج القطعة الواحدة منه ربما ثلاثة أشهر، فيتركن المواشي ترعى ويتسابقن من منهن ستنهي القطعة التي بدأتها أولاً.

وقالت أنه بالرغم من مشقة تلك الأيام إلا أنها تفتقد الطمأنينة التي كانت تشعر بها حينها، ونمط الصحراء الذي يجبر الفتاة أن تتعلم صنع كل شيء بيدها خلاف الأيام الحالية، فتخيط ملابسها بنفسها، وتحصل على الحليب من أغنامها لتصنع منه الجبن واللبن والسمن، وتعد من صوفه الأريكة التي تجلس عليها وتوقد النار من الحطب، وتحفظ اللحوم بطريقة ما كي لا تتلف.

وأكدت على اعتماد الفتاة على نفسها في البادية منذ نعومة أظافرها نظراً لظروف البيئة القاسية التي تفرض على سكان الصحاري التعايش معها بطريقة أو بأخرى، وأنها كانت قبل نكبة فلسطين تعيش برفقة عائلتها وعدد من القبائل البدوية في قرية روبين التي هُجّر سكانها منها وبنى عليها عدد من المستوطنات اليهودية، لتنتقل إلى قطاع غزة.

وأوضحت إنها حملت معها إلى غزة خيمتها وأنعامها وظلت ترعى الأغنام، حتى بعد أن أصبح لديها عائلة كبيرة مكونة من إحدى عشر ابن وابنة، لافتةً أنها اعتادت على الترحال من مكان لآخر وفق لمكان تواجد الماء والخضرة منذ نعومة أظافرها، فاعتبرت غزة مدينة جديدة تصلح بيتها لرعي أغنامها، وفي يوم ضاق الحال عليها فاضطرت لبيع مواشيها كي تنفق على علاجها واتجهت للعمل في الصوف وبيوت الشعر.

وقد علمت خضرة السواركة بناتها وحفيداتها كل ما تعلمته من حياة البادية من صنع المأكولات والمنسوجات، فأصبح لديهن دخل خاص بهن، وهذا ما تعتبره إنجازاً لها الصغير، فقد أنشأت نساء قويات مستقلات مادياً، كما علمت أبنائها الفتيان مهنة إعداد الخيم من الشعر وساعدتهم من خلال المنتوجات التي صنعتها خلال الأعوام الماضية على فتح معرض يعتبر اليوم قُبلة لمحبي الحياة البدوية بغزة.

وكالة انباء المرأة

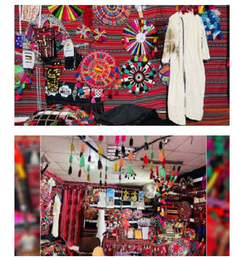

بعدسة: دعاء يوسف

«غريندايزر» يعود إلى الرياض بعد غياب ٤٠ عاماً

عرضت شخصية «غريندايزر» العالمية بشكل أخّاذ على شاشات البوليفارد في مدينة الرياض وسط ذهول كبير من الجمهور والزائرين، والتي ألهمت الكثير من الأجيال على مدى أكثر من ٤٠ عاماً من الجمهور العربي والعالمي.

حيث أعلنت شركة مانجا للإنتاج التابعة لمؤسسة محمد بن سلمان (مسك) عن إطلاق مشروع جديد لغريندايزر تحت مسمى PROJECT G وذلك مع عدد من الشركاء اليابانيين العالميين من ضمنها شركة داينامِيك بلاننج المالكة لحقوق «غريندايزر».

وكشفت مانجا للإنتاج أنه ستتاح الفرصة للجمهور والمواهب العربية والعالمية للمساهمة في هذه الشراكة، حيث ستطلق مانجا للإنتاج مسابقة عالمية لتصميم مركبة آلية مستوحاة من المركبات الفضائية المعادية المعروفة بـ «اليوفو» من عالم غريندايزر مع إمكانية استخدامها في المشروع الجديد، ما يجعلها تجربة فريدة على مستوى الإنتاج الياباني، إضافة لإتاحتها لفرصة الفوز بجائزة نقدية لأول ثلاثة فائزين.

نجاحات متعددة

وقال الدكتور عصام بخاري، الرئيس التنفيذي لشركة مانجا للإنتاج، إنه يسعدهم الإعلان عن هذه الشراكة غير المسبوقة مع اليابان حول الشخصية العريقة «غريندايزر»، لاسيما أن «مانجا» لها تجارب سابقة وناجحة في الإنتاج المشترك، والتي تكللت بثقة الجهات الخارجية، وسجلت نجاحات متعددة ولقيت الترحيب من الجمهور العربي والعالمي.

وأوضح أن الشراكة في مشروع «غريندايزر «الجديد تعد نقلة نوعية في مجال الأعمال لشركة مانجا للإنتاج، لافتًا إلى أنهم سيحرصون من خلال المسابقة على إعطاء الفرصة للمواهب العربية والعالمية للمشاركة بإبداعاتهم في هذا المشروع.

فيما عبر جو ناغاي، مبتكر شخصية «غريندايزر»، عن سعادته بإعادة مشروع غريندايزر الذي كان يتطلع إليه منذ وقت طويل، مؤكدًا أنه متشوق لإعلان هذه الشراكة التي ستجمع أفضل الخبراء اليابانيين ليصنعوا شيئاً رائعاً.

الجدير بالذكر أن سلسلة الخيال العلمي «غريندايزر» انطلقت منذ الخامس من تشرين الأول عام ١٩٧٥، واستمر لمدة ٧٤ حلقة، حيث عرض المسلسل في بداية الثمانينيات في المحطات التلفزيونية العربية ولاقى نجاحاً هائلاً في الوطن العربي من حيث المشاهدات.

وتعد الدبلجة من أحد أهم أسباب نجاح النسخة العربية، حيث قام الفنان القدير جهاد الأطرش بتأدية دور «دايسكي». توقفت جميع المشاريع الخاصة «غريندايزر» بعد عرضة في اليابان والعالم العربي.

مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (**مكتبة سعدو**- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ **مكتبة آوار**- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ **مكتبة الحرية**- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ **مكتبة سومر**- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ **مكتبة الراوي فرع (١)** شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ -فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ **مكتبة الزهراء**-دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩./ **مكتبة الجواهري** ٤٤٣٧٤٢/ **مكتبة دار القلم** -الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ **مكتبة الأنوار** شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧ / **مكتبة الرسالة** الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ /**المكتبة الرئيسية** -**كركي لكي**- ٧٥٤٤١٦/ **عامودا (مكتبة آرين** ٧٣٢٣٣٣) / **دريكية** (**مكتبة سما** ٧١١٤١٠) / **جل آغا (مكتبة وائل** ٧٥٥٥٥١) / **تربه سبيه (مكتبة الجهاد** ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الحادية عشرة | العدد : ١٤٢١ | النسخة الإلكترونية ـ ١٤٢١ | الثلاثاء ـ ٢٧ أيلول ٢٠٢٢م (٢٠٠) ل.س

خبراء وحقوقيون: حرمان القائد أوجلان من «حق الأمل» انتهاك لحقوق الإنسان

نَدّد خبراء وحقوقيون عرب وأرمن بإعلان السلطات التركيّة حرمان القائد عبد الله أوجلان من قانون «الحق في الأمل» الذي يتيح إطلاق سراح الذين حُكِم عليهم بالسجن مدى الحياة، وأكدوا أن تركيا تواصل انتهاك القانون الدولي والمواثيق والمعاهدات الدوليّة الخاصة بحقوق الإنسان في تعاملها مع القائد أوجلان وسط صمت يصل لدرجة التواطؤ من قِبل المجتمع الدولي...«٥

التضـــامـــن مع الانتفاضة النسائية في روجهلات وإيران

استنكرت عضوة مركز أبحاث ودراسات جنولوجي، مقتل الشابة الكرديّة جينا أميني على يد السلطات الإيرانية، فيما أكدت على أن النساء في شمال وشرق سوريا يدعمنَ ويساندنَ انتفاضة النساء في إيران...«٢

حكومة باشنيان تخونُ الأرمن والكُرد

وصِفَ تسليم مقاتلين من قوات الدفاع الشعبي للاحتلال التركي بالخيانة العُظمى التي لم تشهدها أرمينيا منذ ثلاثين عاماً، وأثبت برلمانيون موقفهم تجاه ما قامت به حكومة باشنيان مؤكدين بأنه ليس لديهم حكومة أرمينية، بل إنّهم حراس للعدو الذي يحتل البلاد.

الإدارة الذاتية واتحاد المرأة الإيزيدية يُكرّمان وحدات حماية المرأة

كرّمت الإدارة الذاتية في إقليم الجزيرة واتحاد المرأة الإيزيدية في شمال وشرق سوريا، وحدات حماية المرأة، تقديراً لجهودها الكبيرة في عملية "الإنسانية والأمن" ضد مرتزقة داعش بمخيم الهول وتحريرها لشابتين إيزيديتين...«٤

افتتاح «أكاديمية الشهيد بشير للتكنولوجيا» في إقليم الجزيرة

بهدف تطوير إمكانيات أطفال الشهداء من الناحية التكنولوجية وبناء مجتمع متعلم، افتتح مجلس عوائل الشهداء في إقليم الجزيرة بالتعاون مع هيئة التربية والتعليم في إقليم الجزيرة، الأحد ٢٥-٩-٢٠٢٢، أكاديمية للتكنولوجيا باسم «أكاديمية الشهيد بشير للتكنولوجيا»، في شارع الوحدة وسط مدينة قامشلو...«٣

تركيا تستخدم المعارضة السوريّة لتحقيقِ مصالحها..«٨

لعبة الكرة الطائرة...
تشكيل لجنة فنيّة وغياب للمكتب المعني

لعبة الكرة الطائرة هي ذات الجماهيرية الثانية في مناطقنا بعد كرة القدم، وتمتاز ببطولات في الأرياف والمدينة وأكثر البطولات شهرةً هي دورة نوروز والتي تُقام منذ أكثر من ثلاث عقود ونصف من الزمن، ولكن هذه اللعبة باتت تشهد تراجعاً ملحوظاً من حيث الاهتمام، ومؤخراً شُكّلت لجنة فنية لمتابعة أمور اللعبة بعد بقاء رئاسة المكتب المعني باللعبة شاغراً حتى الآن...«١٠

التضامن مع الانتفاضة النسائية في روجهلات وإيران

الشهباء/ فريدة عمر ـ استنكرت عضوة مركز أبحاث ودراسات جنولوجي، مقتل الشابة الكرديّة جينا أميني على يد السلطات الإيرانية، فيما أكدت على أن النساء في شمال وشرق سوريا يدعمنَ ويساندنَ انتفاضة النساء في إيران.

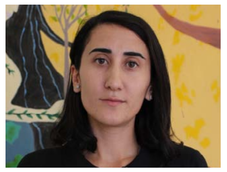

تستمر حوادث قتل النساء، واغتصابهن في ظل حكم السلطات القمعية، وآخرها كان قتل الشابة جينا أميني على يد السلطات الإيرانية، والتي اندلعت على إثرها عدة مظاهرات في عدد من مدن روجهلات كردستان، وأرجاء إيران، رافقها موجة عارمة من الاحتجاجات، وصدرت العديد من البيانات المنددة بهذه الجريمة من منظمات حقوقية ونسوية عالمية، ورفع صوت المطالبة بكف يد السلطات القمعية عن ارتكاب الجرائم بحق النساء، ومحاسبة مرتكبي جريمة قتل الشابة جينا.

النظام السلطوي يستهدف إرادة المرأة الحرة

وحول هذا الموضوع التقت صحيفتنا «روناهي» بعضوة مركز أبحاث ودراسات جنولوجي عفرين والشهباء خلات إلياس، أعربت خلات في بداية حديثها حول الممارسات القمعية، التي تقوم بها الأنظمة الاستبدادية في وجه إرادة الشعوب وتحديدا المرأة: «إن الممارسات التي تقوم بها أنظمة القمع والاستبداد في العالم، والتي تحكمها حركات متطرفة، كما يحدث في إيران وأفغانستان وسوريا وتركيا وغيرها بحق الشعوب ولا سيما بحق المرأة جرائم، وما ارتكبه داعش بحق النساء الإيزيديات، وما يفعله الاحتلال التركي بحق النساء في المناطق المحتلة، والإبادة السياسية التي تنتهجها الدولة التركية الفاشية بحق المئات من النساء المعتقلات في السجون التركية اللواتي يناضلن من أجل حقوقهن وحريتهن ويقاومن أبشع أنواع التعذيب اللاأخلاقي والوحشي دون محاكمة كل هذا، ما هو إلا نتاج ذهنية إنكار الحقوق، وتعد جريمة وانتهاكاً صارخاً لكل المواثيق والأعراف الدولية».

ثورة جديدة قادتها النساء

وتابعت خلات حديثها مستنكرةً جريمة قتل الشابة جينا أميني: «حقوق النساء في إيران مسلوبة من قِبل السلطات، حيث تُفرض عليهن قوانين مشددة وصارمة ويُمارس العنف بحق من لا يلتزم بها، ومقتل جينا بهذا الشكل ليس أمراً عادياً إنما جريمة يندى لها جبين الإنسانية، فعلى المنظمات والجهات الإنسانية المعنية محاسبة مرتكبي الجريمة للحد من هذه الجرائم».

فيما نوهت خلات إلى موجة الانتفاضات التي عمّت إيران وجميع الشرق الأوسط رفضاً لجريمة قتل جينا: «الآن المرأة الكردية في روجهلات كردستان، أصبحت رائدة لتتولى زمام الثورة النسائية، لقد ارتفعت صرخة الحرية في إيران، وقد انتشر صداها في الشرق الأوسط والعالم، النساء عازمات على رفع راية النضال معاً ضد الأنظمة القائمة على التمييز الجنسي والديكتاتورية والوضع الراهن، ويسعين لجعل القرن الحادي والعشرين قرناً حافلاً بانتصارات المرأة الحرة والمقاومة».

فيما أكدت خلات إلياس في ختام حديثها على دعمهن ومساندتهن للانتفاضات التي تحدث في روجهلات كردستان وعموم إيران، ودعت كافة النساء لأن تنتفض النساء، ويطالبنَ بحقوقهن، لتكون مقدمة لتحقيق التغيير المنشود على يد النساء وإنهاء الفكر الذكوري السلطوي وتحقيق مجتمع ديمقراطي.

«تآكل حقوق المرأة» كان أحد أبرز جوانب إدارة طالبان منذ استلائها على السلطة

أصدرت بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان (يونما) تقريراً يُلخص أوضاع حقوق الإنسان في أفغانستان، على مدى الأشهر الماضية منذ استيلاء طالبان على السلطة.

ويُلخص التقرير النتائج التي توصلت إليها بعثة يونما فيما يتعلق بحماية المدنيين، وعمليات القتل خارج نطاق القضاء، والتعذيب وسوء المعاملة، والاعتقالات التعسفية والاحتجاز، وحقوق النساء والفتيات في أفغانستان، والحريات الأساسية والوضع في أماكن الاحتجاز، كما يتضمن التقرير توصيات لسلطات الأمر الواقع وللمجتمع الدولي.

وأشار التقرير إلى أنه في حين أن سلطات الأمر الواقع قد اتخذت بعض الخطوات التي يبدو أنها تهدف إلى حماية وتعزيز حقوق الإنسان، فهي تتحمّل أيضاً المسؤولية عن مجموعة واسعة من انتهاكات حقوق الإنسان.

تآكل حقوق المرأة

وسلط الضوء على تآكل حقوق المرأة باعتباره «أحد أبرز جوانب إدارة الأمر الواقع حتى الآن». فمنذ ١٥ آب/ أغسطس، تم تقييد حقوق النساء والفتيات في المشاركة الكاملة في التعليم ومكان العمل والجوانب الأخرى للحياة العامة واليومية بشكلٍ تدريجي وفي كثير من الحالات تم إلغاؤها بالكامل.

وقرار عدم السماح للفتيات بالعودة إلى المدرسة الثانوية يعني أن جيلاً من الفتيات لن يُكمل تعليمه الأساسي، وفي نفس الوقت، تم تقييد وصول ضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى العدالة بسبب حل مسارات الإبلاغ المخصصة وآليات العدالة والملاجئ.

فتعليم النساء والفتيات ومشاركتهن في الحياة العامة أمر أساسي لأي مجتمع حديث. إن عزل النساء والفتيات في المنازل يحرم أفغانستان من الاستفادة من مساهماتهن الكبيرة التي يمكنهن تقديمها. التعليم للجميع ليس حقاً أساسياً من حقوق الإنسان فحسب، بل هو مفتاح تقدم الأمم وتطورها.

القتل خارج نطاق القضاء والعقوبات اللاإنسانية

وقالت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان إنه يبدو أن العفو الذي أعلنت عنه طالبان في آب/ أغسطس للمسؤولين الحكوميين السابقين وأفراد الأمن الوطني الأفغاني وقوات الدفاع لم يُطبق باستمرار، حيث سجلت ما لا يقل عن ١٦٠ حالة قتل خارج نطاق القضاء في هذا الصدد على أيدي أفراد من سلطات الأمر الواقع.

كما أعربت البعثة عن قلقها إزاء الحصانة التي يبدو أن أفراد حركة طالبان ارتكبوا من خلالها انتهاكات لحقوق الإنسان، بما في ذلك عمليات القتل خارج نطاق القضاء لأفراد متهمين بالانتماء إلى الجماعات المسلحة، فضلاً عن العقوبات القاسية واللاإنسانية والمهينة وعمليات القتل خارج نطاق القضاء ضد الأفراد المتهمين بالجرائم «الأخلاقية»، والاستخدام المُفرط للقوة من قبل المسؤولين عن إنفاذ القانون.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

سلط تقرير البعثة الضوء أيضاً على مخاوف محددة فيما يتعلق بهيئتين داخل سلطات الأمر الواقع - وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمديرية العامة للاستخبارات.

وقالت إن العديد من التوجيهات الصادرة عن وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تحد من حقوق الإنسان والحريات للأفغان، ولا سيما النساء والفتيات. على الرغم من أن مثل هذه التوجيهات تأتي على شكل توصيات، إلا أن أعضاء سلطات الأمر الواقع اتخذوا مواقف قاسية بشأن تنفيذها في بعض الأحيان، بما في ذلك تنفيذ عقوبات جسدية على الانتهاكات المزعومة لتوجيهاتهم.

كما عرف مسؤولو الاستخبارات بمعاملتهم القاسية بشكلٍ خاص تجاه الأشخاص المحرومين من حريتهم، وبفصّل تقرير يوناما الحالات التي تورطت فيها المخابرات في ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان ضد الأفراد المحتجزين لديها، بما في ذلك عمليات القتل خارج نطاق القضاء والتعذيب وسوء المعاملة، فضلاً عن الاعتقالات والاحتجاز التعسفيين.

حرية التعبير

كما أشارت البعثة إلى أنه في الأشهر العشرة التي انقضت منذ سيطرتها على أفغانستان، حدت سلطات الأمر الواقع من المعارضة من خلال قمع الاحتجاجات وكبح الحريات الإعلامية، بما في ذلك عن طريق الاعتقال التعسفي للصحفيين والمتظاهرين ونشطاء المجتمع المدني وفرض قيود على وسائل الإعلام.

وقالت فيونا فريزر، رئيسة قسم حقوق الإنسان في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان: «إن الحقوق في حرية التجمع السلمي وحرية التعبير وحرية الرأي ليست حريات أساسية فحسب، بل هي ضرورية لتطور الأمة وتقدمها. إنها تسمح للنقاش الهادف بالازدهار، كما تفيد أولئك الذين يحكمون من خلال السماح لهم بفهم القضايا والمشاكل التي تواجه السكان بشكلٍ أفضل».

إحصائية جديدة

وفي إحصائية شهر أيلول/ سبتمبر الجاري قتلت نحو ٢٩ امرأة في أفغانستان من بينهن قمر غول البالغ (١٥) عاماً والتي شنقت نفسها، كما قتلت امرأة أخرى بفأس بسبب مشاجرة عائلية في المنطقة الأمنية الأولى لمدينة قلاذو وسط بادغيس.

وأحرقت امرأة أخرى نفسها وتوفيت بعد مشادة كلامية مع أسرتها في منطقة دشت قلعة في تخار، فيما عثر على جثة طبيبة نسائية بعد اختطافها في مدينة كابول.

كما تم إطلاق النار على فتاتين في مزار الشريف بعد أن اغتصبهما عناصر في طالبان، وأضرمت امرأة النار في نفسها في منطقة دشت في تخار بسبب العنف الأسري، وقتلت أرملة برصاص ابن عمها في منطقة كوزكونار في ننكرهار.

وقتل حميد الله شقيقته الصغيرة في الحي الثاني من مدينة فارياب، وقتلت تسعة نساء بعد دخول انتحاري إلى قاعة الدفن. فيما أطلق مسلحون النار على امرأة في الحي الرابع بغزنة عندما كانت في طريقها إلى منزلها.

وأطلقت حركة طالبان النار في منطقة دشت قلعة في تخار بأكثر من ٣٠ رصاصة، وشنقت امرأة بالغة من العمر ٤٠ عاماً نفسها بسبب العنف الأسري.

كما أطلقت حركة طالبان النار على موظفة في سجن النساء في باشتون آباد، غزنة، وقتلت امرأة وأطفالها الأربعة في ولاية غزنة.

وهاجمت طالبان منزلاً في منطقة لال وسارجانغال في غور وقتلت فتاة بالغة من العمر ١٢ عاماً مع أربعة أفراد من عائلتها، وقتلت فتاة بنفس العمر نفسها في ولاية فارياب، فيما قتلت امرأة على يد مجهولين في غزنة، وقتلت امرأتان في صراع بين عائلتين.

أربعة أمراض يشتهر بها فصل الخريف

فصل الخريف من أكثر فصول السنة التي يتأثر الإنسان بها، بعدم الاستقرار في الجو كما أنه يُعدُّ أشد تأثراً من فصل الشتاء لأن الأعراض الجوية للخريف تشهد حالة من الجو المُتقلّب.

أبرز وأهم الأمراض الجلدية التي يمكن الإصابة بها في فصل الخريف هي:

١ـ الأكزيما، وهي من الأمراض الجلدية، التي تسبب تهيج الجلد واحمراره وجفافه، ويجب استخدام الكريمات والمراهم لترطيب الجلد وتنعيمه، ويجب تجنب العرق الزائد أو التدفئة، وتجنب تغيرات الحرارة .

٢ـ التينيا، وهي الأكثر انتشار في فصل الخريف، وهي عبارة عن بقع بيضاء بين أصابع القدم، ويصاحبها رائحة كريهة، وتكون بسبب ارتداء الأحذية لفترة طويلة، ويجب الحفاظ على القدم جاف، واختيار الأحذية المناسبة والمريحة، وتغيير الجوارب دائماً واستعمال الجوارب القطنية.

٣ـ الصدفية، وهي من الأمراض المنتشرة في الخريف، حيث تظهر على شكل بقع حمراء مصاحبة لحكة وقشور في الشعر، وتظهر نتيجة نمو الخلايا الجلدية بسرعة على سطح الجلد وتراكمها، والوقاية منها تجنب الطقس الجاف والبارد، والتعرض لأشعة الشمس في الصباح الباكر وبعد الظهيرة، لاحتواء الشمس على الأشعة فوق البنفسجية، التي تقلل من تكاثر خلايا فروة الرأس وتقليل القشرة.

٤ـ تشقق الجلد، من الأعراض الجلدية المعروفة في فصل الخريف، حيث تنخفض درجات الحرارة، ويزيد مشكلة تشقق الجلد وتقشفه، وتحديداً في القدمين واليدين، ويجب تجفيف الجلد بعد الاستحمام، واستخدام الكريمات المرطبة، والزيوت الطبيعية.

الصحة العالمية:

نهاية جائحة كورونا لا تزال بعيدة المنال!

اعتبر مدير منظمة الصحة العالمية «تيدروس أدهانوم غيبريسوس» أن نهاية جائحة كورونا ممكنة لكنها لا تزال بعيدة المنال.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن غيبريسوس قوله في مؤتمر صحافي من نيويورك حيث يشارك في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة: «لقد أمضينا عامين ونصف عام في نفق طويل مظلم وبدأنا نرى ضوءاً في نهاية النفق»، مضيفاً: «لكننا ما زلنا بعيدين عن ذلك والنفق لا يزال مظلماً مع العديد من العقبات، التي قد تتسبب في تعثرنا إذا لم نتوخ الحذر».

وأضاف غيبريسوس: «عدد الوفيات المبلغ عنها أسبوعياً بسبب كورونا في جميع أنحاء العالم مستمر في الانخفاض، ولم يعد يمثل الآن سوى ١٠ بالمئة فقط مما كان عليه خلال ذروة الجائحة في كانون الثاني ٢٠٢١».

يُذكر أن حصيلة الإصابات بكورونا حول العالم، منذ بداية الجائحة، وصلت لـ ٦١٥ مليون، فيما تجاوز عدد الوفيات حاجز الـ ٦ ملايين، بحسب آخر بيانات الصحة العالمية.

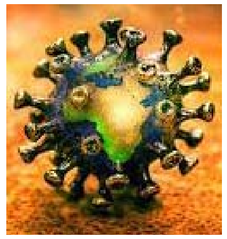

دوالي الأوردة

الدوالي الوريدية هي التواء وتضخم في الأوردة، وأي وريد يوجد بالقرب من سطح الجلد (وريد سطحي) عُرضة للإصابة بالدوالي، ولكن الأكثر شيوعاً هو إصابة الدوالي الوريدية أوردة الساقين، ويرجع هذا إلى أن الوقوف والمشي يزيدان الضغط على أوردة الجزء السفلي من الجسم.

لا تتعدى الدوالي الوريدية والأوردة العنكبوتية -وهي من الصور الشائعة والبسيطة للدوالي الوريدية -بالنسبة للكثيرين مجرد مشكلة جمالية فقط، غير أن الدوالي الوريدية يمكن أن تسبب لآخرين ألماً وانزعاجاً بالغين، وتؤدي الدوالي الوريدية في بعض الأحيان إلى مشكلات أكثر خطورة.

قد يتضمن العلاج اتباع تدابير العناية الذاتية أو إجراءات من جانب الطبيب لسد الأوردة أو استئصالها.

الأعراض

قد لا تسبب الدوالي الوريدية أي ألم، وتشمل مؤشرات الدوالي الوريدية ما يلي: ظهور الأوردة، بلون أرجواني داكن أو أزرق، ظهور أوردة ملتوية ومنتفخة، وكثيراً ما تبدو كأنها حبال على الساق.

وقد تشمل مؤشرات الدوالي وأعراضها المؤلمة عند ظهورها ما يلي: شعور مؤلم أو ثقيل في الساقين، شعور بالحرقة والتشنج وتقلص العضلات وتورّماً في أسفل الساقين، تفاقم الألم بعد الجلوس أو الوقوف لفترة طويلة، حكة حول واحد أو أكثر من الأوردة، تغيرات في لون الجلد حول الدوالي الوريدية.

تشبه الأوردة العنكبوتية الدوالي الوريدية، ولكنها أصغر حجماً، وتوجد الأوردة العنكبوتية بالقرب من سطح الجلد وغالباً ما تكون حمراء أو زرقاء.

وتظهر الأوردة العنكبوتية على الساقين، وتمكن ملاحظتها أيضاً على الوجه، تتفاوت الأوردة العنكبوتية من حيث الحجم، وغالباً ما تبدو مثل شبكة العنكبوت.

الأسباب

قد يؤدي ضعف الصمامات أو تلفها إلى الإصابة بالدوالي الوريدية، تحمل الشرايين الدم من القلب إلى بقية أعضاء الجسم، وتعيد الأوردة الدم من اعضاء الجسم تلك إلى القلب، وكي يعود الدم إلى القلب، يجب أن تعمل الأوردة في الساقين عكس اتجاه الجاذبية.

تعمل انقباضات العضلات في أسفل الساقين كمضخات، وتساعد جدران الأوردة المرنة في عودة الدم إلى القلب، ولمنع عودة الدم إلى الخلف تنفتح الصمامات الدقيقة في الأوردة أثناء تدفق الدم نحو القلب ثم تنغلق، لكن إذا كانت هذه الصمامات ضعيفة أو تالفة، فقد يتدفق الدم إلى الخلف ويتراكم في الأوردة، ما يسبب تمدد الأوردة أو التواءها.

هناك عوامل الخطر قد تزيد فرص الإصابة بالدوالي الوريدية:

العمر، تتسبب الشيخوخة في اهتراء صمامات الأوردة التي تساعد على التحكم في تدفق الدم، وفي نهاية المطاف، يجعل هذا الاهتراء الصمامات تسمح بتسرب برجوع بعض الدم في الأوردة والتجمع فيها.

النوع، المرأة أكثر عرضة للإصابة بهذه الحالة، وقد يكون من العوامل المؤدية إلى ذلك التغيرات الهرمونية قبل دورة الحيض أو أثناء الحمل أو عند انقطاع الطمث، إذ غالباً ما تسبب الهرمونات الأنثوية ارتخاء جدران الأوردة، وقد تزيد العلاجات الهرمونية مثل حبوب تنظيم النسل من فرص الإصابة بالدوالي الوريدية.

الحمل، تزيد كمية الدم في الجسم أثناء الحمل، يساعد هذا التغير في نمو الجنين، إلا أنه قد يسبب أيضًا توسُّع أوردة في الساقين.

التاريخ المرضي العائلي، إذا كان هناك أفراد آخرين من العائلة مصابين بالدوالي الوريدية، فهناك احتمال كبير بأنك ستُصاب بهذه الحالة أيضاً.

السُّمنة، توجّه السمنة ضغطاً إضافياً إلى الأوردة. الوقوف أو الجلوس لفترات طويلة، تساعد الحركة على تدفق الدم.

المضاعفات

يمكن أن تشمل مضاعفات الدوالي الوريدية ما يلي رغم ندرتها:

القُرَح، قد تتكون قُرَح مؤلمة على الجلد بالقرب من الدوالي الوريدية، وبخاصةٍ قريباً من الكاحلين، في العادة تظهر قِبل تكون القرحة بقعة متغيرة اللون من الجلد، فسارع بزيارة الطبيب فور اكتشاف أعراض قرحة في الساق.

الجلطات الدموية، في بعض الأحيان، تتضخم الأوردة العميقة داخل الساق، وربما تسبب ألماً وتورماً في الساق، ولهذا يجب طلب الرعاية الطبية في حالة استمرار ألم الساق وتورمها؛ إذا قد يكون ذلك علامة على وجود جلطة دموية.

النزف، في بعض الحالات، تنفجر الأوردة القريبة من الجلد، وعلى الرغم من أن ذلك لا يسبب في العادة إلا نزفاً بسيطاً فحسب، لكنه يتطلب رعاية طبية.

الوقاية

قد يُقلِّل تحسين تدفق الدم والكتلة العضلية من خطر الإصابة بالدوالي الوريدية، كما أن نفس التدابير التي تتبعها عند الانزعاج بسبب الدوالي الوريدية يمكن أن تُساعد في الوقاية منها. جرّب ما يلي: تجنب ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي والجوارب الضيقة، تغيير وضع الجلوس أو الوقوف بانتظام، اتباع نظام غذائي غني بالألياف وقليل الملح، ممارسة الرياضة، رفع الساقين عند الجلوس أو الاستلقاء، متابعة وزن الجسم.

علاج هشاشة العظام في المنزل ثلاث طُرق قد تُساعدك

تعتبر هشاشة العظام من الأمراض التي تكثر الإصابة بها مع تقدم العمر، يتساءل البعض عن إمكانية علاجها في المنزل، بالاعتماد على الطرق الطبيعية، فهل هذا ممكن؟

١ـ ممارسة بعض التمارين، للنشاط البدني تأثير إيجابي على مرضى هشاشة العظام، حيث تساعد بعض التمارين على تقوية العظام وزيادة كثافتها، مثل المشي والقفز بالحبل وصعود الدرج والتزحلق.

وكشفت إحدى الدراسات، أن تمارين اليوجا تساهم في زيادة كثافة المعادن في عظام العمود الفقري والفخذين، بشرط ممارستها يوميًا لمدة ١٢ دقيقة.

٢ـ اتباع نظام غذائي صحي، تعد التغذية السليمة من الركائز الأساسية لعلاج هشاشة العظام، حيث يحتاج المرضى إلى اتباع نظام غذائي صحي غني بعناصر غذائية محددة، مثل الكالسيوم والماغنسيوم والبوتاسيوم وفيتامين ك وفيتامين سي والبروتين.

ومن بين الأطعمة الصحية، أظهرت بعض الأبحاث، أن هناك علاقة بين تناول كميات كبيرة من الفواكه والخضراوات وزيادة كثافة العظام.

وفي دراسة سويدية نشرت في مجلة «Bone Mineral Research» عام ٢٠١٥، وجد الباحثون أن الأشخاص الذين لا يتناولون الأطعمة النباتية أكثر عرضة للإصابة بكسور في عظام الفخذين، مقارنةً بالذين يستهلكون خمس حصص من الفواكه والخضراوات.

علاوةً على ذلك، تلعب الأطعمة المخمرة، مثل الزبادي والمخللات، دوراً كبيراً في تحسين صحة العظام عند مرضى الهشاشة، ويرجع السبب إلى غناها بمادة البروبيوتيك، التي تساهم أيضًا في تحسين حركة الأمعاء.

٣ـ النوم الجيد، توصلت دراسة سابقة، إلى أن النوم أقل من ٦ ساعات كل ليلة من عوامل خطر هشاشة العظام عند الرجال والنساء، لذلك يجب أن تتراوح عدد ساعات النوم يومياً من سبع إلى ثماني ساعات.

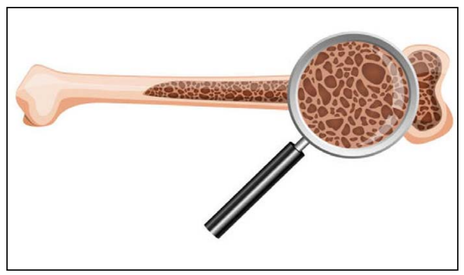

لعبة الكرة الطائرة...

تشكيل لجنة فنيّة وغياب للمكتب المعني

روناهي / قامشلو ـ لعبة الكرة الطائرة هي ذات الجماهيرية الثانية في مناطقنا بعد كرة القدم، وتمتاز ببطولات في الأرياف والمدينة وأكثر البطولات شهرةً هي دورة نوروز والتي تُقام منذ أكثر من ثلاث عقود ونصف من الزمن، ولكن هذه اللعبة باتت تشهد تراجعاً ملحوظاً من حيث الاهتمام، ومؤخراً شُكِّلت لجنة فنية لمتابعة أمور اللعبة بعد بقاء رئاسة المكتب المعني باللعبة شاغراً حتى الآن.

وتكثر الاستقالات والإقالات في مكاتب الاتحاد الرياضي في إقليم الجزيرة وحتى الرئاسة المشتركة للاتحاد على نفس الشاكلة، وينعكس ذلك سلباً على الحركة الرياضية وتطور واقع الألعاب المختلفة إن كانت جماعية أو فردية.

ومنذ عدة أشهر والاتحاد الرياضي يتفاوض ويحاول ملء الشاغر لمهام مكتب الألعاب الجماعية في الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة، ولكن بدون جدوى، وحتى الآن لم يستطع الاتحاد إقناع أحداً من الخبرات للعبة في تسلّم هذه المهام، ومؤخراً توجه الاتحاد لطلب اجتماع لهذه الخبرات والاتفاق على تشكيل لجنة متابعة من سبعة أشخاص يبقى منهم خمسة بعد فترة للعمل على التجهيز للبطولات

الخاصة بلعبة الكرة الطائرة في إقليم الجزيرة.

وكان عدد النوادي التي تنشط لديها لعبة الكرة الطائرة أكثر من ٢٠ نادياً حتى عام ٢٠١٩، ولكن بعدها تراجع العدد ليبقى في آخر موسم وهو ٢٠٢٢/٢٠٢١، فقط خمسة نوادي للدرجة الأولى وثماني نوادي للدرجة الثانية، وما أدخل اللعبة في أزمة هو شخصية رئيس المكتب، فكل رئيس مكتب للألعاب الجماعية يُصدِر روزنامة وبطولات بحسب ما يراه هو صحيحاً، فمثلاً كان في البداية فقط بطولات الدرجة الأولى والثانية للرجال، بعدها أُضيفت بطولة ناشئين، ولكن بعدها تم إلغاء بطولة فئة الناشئين وتم استبدالها بفئة الشباب؟ وهكذا تضيع المواليد التي تمارس اللعبة بين مزاجية رئاسة مكتب الألعاب الجماعية في الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة.

مؤخراً عُقِد اجتماع بين الاتحاد الرياضي وخبرات لعبة الكرة الطائرة وانبثق من الاجتماع الاتفاق على تشكيل لجنة فنية لمتابعة أمور اللعبة والتجهيز للبطولات للموسم الرياضي ٢٠٢٢ـ٢٠٢٣.

النسخة الأخيرة للرجال كانت بمشاركة خمسة نوادي واستطاع نادي سردم بعد منافسة قوية مع نادي الأسايش تحقيق لقب الدوري، كما حقق سردم لقب الكأس أيضاً، بالإضافة إلى لقب دوري الشباب للدرجة الأولى.

كما يستعد نادي سردم للكرة الطائرة للمشاركة ببطولة شمال وشرق سوريا للكرة الطائرة والتي من المقرر أن تقام في مدينة الرقة في العاشر من شهر تشرين الأول القادم، ونادي سردم للرجال هو حامل لقب النسخة السابقة للبطولة.

الفيفا يُطلِق الإصدار الثاني من برنامج مكافحة المنشطات

أطلق الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الإصدار الثاني من برنامجه التنفيذي حول مكافحة المنشطات، والذي سيتم تنفيذه في عام ٢٠٢٣، ويستهدف المحامين والأطباء والمدراء الرياضيين المهتمين بشؤون الاتحادات والأندية وروابط الدوري واتحادات اللاعبين والمحامين والمعامل والمؤسسات الخاصة.

ويقدم البرنامج تحليلاً متعمقاً للإطار المؤسسي والتنظيمي لمكافحة المنشطات، فضلاً عن جوانبه العلمية، وسيتم طرحه في ٣ وحدات «دراسية» من آذار إلى أيار.

ويشمل من بين محتوياته، الكود العالمي لمكافحة المنشطات ووكالة الاختبارات الدولية (ITA) قائمة المواد المحظورة التي ستحدّثها الوكالة العالمية في أول تشرين الأول المقبل، واختبارات المنشطات وضوابطها ومسؤولية الاتحادات الدولية والمنظمات الوطنية لمكافحة المنشطات.

وكذلك مخالفات اللوائح ودور المختبرات وتراخيص الاستخدام العلاجي والمواد المسببة للإدمان والعقوبات والتشريعات المدنيّة والجنائية والإجراءات والموارد، وكذلك قواعد محكمة التحكيم الرياضي (TAS) وحماية البيانات.

وأكد (فيفا) أنه منذ تأسيس الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات في عام ١٩٩٩، تطورت مكافحة المنشطات في الرياضة بشكلٍ كبير.

واعتبر أنه من الضروري اتباع نهج شامل للتمكن من التعامل مع الحالات المحتملة، سواءً من مرحلة إدارة النتائج، أو أمام الهيئات القضائية التابعة لاتحاد وطني أو دولي أو أمام محكمة التحكيم الرياضي (TAS).

فرنسا تسقط أمام الدنمارك وتنجو من الهبوط في دوري الأمم

سقط منتخب فرنسا مجدداً أمام نظيره الدنماركي، بهدفين دون رد، الأحد الماضي، في ختام منافسات الدور الأول من المستوى الأول لدوري أمم أوروبا.

سجل كاسبر دولبرغ وسكوف أولسن هدفي اللقاء، في الدقيقتين ٣٤ و٣٩، ليؤكد أحفاد الفايكنغ تفوقهم في المواجهات المباشرة للمرة الثالثة على التوالي.

فازت الدنمارك ذهاباً وإياباً على فرنسا، لترفع رصيدها إلى ١٢ نقطة في المركز الثاني، وضاعت منه تذكرة التأهّل لقبل النهائي، التي ذهبت لمنتخب كرواتيا بفوزه على النمسا (٣-١).

في المقابل، تجمد رصيد منتخب فرنسا عند ٥ نقاط في المركز الثالث بفارق نقطة عن منتخب النمسا المتذيّل، لينجو الديوك من الهبوط للمستوى الثاني.

ضغط أبطال العالم بقوة في أول ٢٠ دقيقة، إلا أنهم لم يستغلوا هذه الصحوة، ولم يُشكلوا خطورة كافية على مرمى كاسبر شمايكل.

كانت أقرب الفرص هي محاولة من غريزمان بعد عمل جماعي مميز بين مبابي وفيرلان ميندي.

بعدها سدد إدواردو كامافينجا أكثر من تسديدة غير مؤثرة، وكاد يواكيم مايلي، أن يحول عرضية تشوأميني بالخطأ في مرماه.

دخل منتخب الدنمارك أجواء اللقاء متأخراً، لكنه شكّل خطورة كبيرة للغاية على مرمى أريولا، بدأها سكوف أولسن بإهدار انفراد تام، لكن الحكم أشار بالتسلل.

عانى الدفاع الفرنسي كثيراً أمام تميّز كريستيان إريكسن في تنفيذ الركلات الركنية، وإجادة ديلاني لضربات الرأس، بينما أبعد أريولا فرصة أخرى محققة.

لم يلتقف الديوك للخطر القادم، حيث اهتزت شباكهم بهدفين في أقل من ٦ دقائق، أولهما لدوليرج بعد عرضية متقنة من دامسجارد.

ومن ركلة ركنية، لعبها إريكسن، ومهدها ديلاني، قابل سكوف أولسن الكرة بتسديدة قوية في شباك أريولا، مسجلاً الهدف الثاني.

تحرك ديديه ديشامب مدرب منتخب فرنسا لتحسين الصورة بتبديلين مع بداية الشوط الثاني بإشراك جوناثان كلوس وويسلي فوفانا مكان ساليبا وكامافينجا.

وكاد المنتخب الدنماركي أن يعمق جراح ضيفه بهدف ثالث، إلا أن أريولا أنقذ الموقف بتصديه لفرصة خطيرة من المزعج، سكوف أولسن.

بعد مرور ٢٠ دقيقة، دفع ديشامب بالمهاجم الشاب كريستوفر نكونكو، مكان أوليفييه جيرو، الغائب الحاضر.

استفاق المنتخب الفرنسي نسبيا، إلا أن كيليان مبابي أضاع ٣ فرص محققة في غضون ٥ دقائق منها انفراد تام تصدى له شمايكل، الذي أمسك أيضاً محاولة أخرى من غريزمان.

لم يستغل الضيوف الفرصة مجدداً، وشارك كولو موانى مكان غريزمان، بينما كاد البديل الدنماركي مارتن برايثويت أن يسجل هدفاً ثالثاً، لكن الكرة ذهبت لأحضان أريولا قبل أن يطلق الحكم صافرة النهاية.

علي فرج يتوَّج ببطولة مصر الدوليّة للأسكواش

توّج المصري علي فرج المصنف الأول عالمياً، ونجم وادي دجلة، بلقب بطولة مصر الدولية البلاتينية للإسكواش، والتي أُقيمت بالملعب الزجاجي أمام أهرامات الجيزة.

وفاز «فرج» في المباراة النهائية على النيوزيلاندي بول كول المصنف الثاني عالمياً بنتيجة «٣-١»، في مباراة استمرت ٦٦ دقيقة، بواقع: «١١-٦، ٨-١١، ١١-٤، ١١-٧»، والتي أُقيمت الأحد الماضي.

واستهل «علي» مشواره في البطولة بالفوز على مواطنه مازن جمال بثلاثة أشواط نظيفة، ثم تجاوز الألماني رافائيل كندرا بنتيجة «٣-٠».

وفي ربع النهائي، فاز فرج على مواطنه طارق مؤمن بنتيجة «٣-١»، ثم هُزم مواطنه مصطفى عسل (٣-١) في نصف النهائي.

افتتاح «أكاديمية الشهيد بشير للتكنولوجيا» في إقليم الجزيرة

بهدف تطوير إمكانيات أطفال الشهداء من الناحية التكنولوجية وبناء مجتمع متعلم، افتتح مجلس عوائل الشهداء في إقليم الجزيرة بالتعاون مع هيئة التربية والتعليم في إقليم الجزيرة، الأحد 25-9-2022، أكاديمية للتكنولوجيا باسم «أكاديمية الشهيد بشير للتكنولوجيا»، في شارع الوحدة وسط مدينة قامشلو.

الافتتاح تم وسط مراسيم احتفالية بدأت بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً وإكراماً لأرواح الشهداء، تلاها إلقاء كلمة من قِبل الإدارية في مجلس عوائل الشهداء سلمى خليل، استذكرت خلالها جميع الشهداء وقالت: «اجتمعنا اليوم هنا لنبارك افتتاحية الأكاديمية الأولى للتكنولوجيا لأطفال الشهداء، ونتمنى أن تصبح هذه الأكاديمية مثالاً يُحتذى به في جميع العالم، لتنظيم حياة أفضل لأطفال الشهداء ولتطوير المستقبل والمجتمع».

وفي ختام حديثها نوهت بأنهم يعملون على افتتاح أكاديميات مشابهة في مناطق أخرى ضمن شمال وشرق سوريا.

ومن جانبها بينت الإدارية في أكاديمية الشهيد بشير للتكنولوجيا سلمى علي، هدف افتتاح الأكاديمية «لتطوير أطفالنا وبناء مجتمع مثقف من الناحية التكنولوجية افتتحنا هذه الأكاديمية».

وعن نظام عمل الأكاديمية أضافت، «مدة التعليم سنتين، ولدينا في الأكاديمية ثمانية اختصاصات، أربعةً منها للحاسوب (برمجة، حاسوب، تصميم ومونتاج، إلكترون)، والاختصاصات الأخرى هي (حساب ذهني، واللغات العربية والإنكليزية والكردية)»، وفي الختام قُصَّ الشريط من قِبل سهام رمضان والدة الشهيد بشير رمضان.

وكالة أنباء هاوار

المهباش يُعزّي ذوي ضحايا «مركب الموت»، وعدد الضحايا يرتفع

مركز الأخبار- في ظل ارتفاع عدد ضحايا «مركب الموت»، حمل الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا عبد حامد المهباش المسؤولية للأمم المتحدة والدول الأعضاء في مجلس الأمن الدول، متمنياً أن تتكل جهود فرق الإنقاذ بالنجاح.

وتقدم المهباش بالتعازي والمواساة لعموم الشعب السوري، وذوي الضحايا الفلسطينيين واللبنانيين، وقال المهباش في حديث على الموقع الرسمي للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، أنّ حادثة غرق المركب الذي كان يقل عدد من السوريين والفلسطينيين واللبنانيين في البحر المتوسط بالقرب من سواحل مدينة طرطوس السوريّة مؤلمة حقًا، وحمّل المسؤولية كاملةً للأمم المتحدة والدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي؛ لعدم وضعهم حدًّا لهذه الكوارث الإنسانية، وآخرها هذه الحادثة التي أودت بحياة ما يقارب ١٠٠ مهاجر قضوا غرقًا، كما تمنّى أنْ تتكلّل جهود فرق الإنقاذ بالنجاح.

وأردف المهباش: «نهيب بالمجتمع الدولي أنْ يُفعّلوا الحل السياسي للأزمة السوريّة استنادًا للقرار ٢٢٥٤ وإنْ لم يحدث ذلك ستتكرر هذه الفاجعة، ونتوجّه لأهلنا السوريين خصوصًا الشباب بعدم ركوب قوارب الموت والهلاك، والهجرة ليست حلًّا إنّما الحل يكمن بالتشبّث بسوريا البلد والانتماء والوطن».

في سياق متصل، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بارتفاع حصيلة ضحايا «مركب الموت» الى ١٠٢ شخصاً، فيما أكد المصدر أن مصير العشرات لا يزال مجهولاً.

المرصد السوري لحقوق الإنسان، أضاف بأن حصيلة ضحايا «مركب الموت» ارتفعت إلى ١٠٢ شخصاً بعد العثور على جثثين قرب جزيرة أرواد بمنطقة الساحل السوري، في الوقت الذي لايزال مصير عشرات الأشخاص مجهولاً حتّى اللحظة.

وكان المركب يضم مهاجرين لبنانيين وفلسطينيين وسوريين تتراوح أعدادهم ما بين ١٠٠ و١٥٠ راكباً، قد غرق الخميس الماضي، قُبالة شواطئ طرطوس في رحلة هجرة غير شرعية كانت متوجهة باتجاه إيطاليا.

وأثارت هذه الحادثة استياء من قبل الأوساط الشعبية وذوي المفقودين نتيجة لتقاعس واستهتار الجهات المسؤولة التابعة لحكومة دمشق عن عمليات البحث.

المخدرات في العراق... انتشار سريع وإجراءات منع متواضعة

بات انتشار المخدرات يثير مخاوف الجهات المختصة في العراق، رغم جهود السيطرة المكثفة للحد من انتشارها وبخاصة عبر الطرق البرية من حدود كل من سوريا وتركيا وإيران، وتضاعفت الكميات الداخلة إلى العراق، وانتشرت بين أوساط الشباب، وأخذ انتشار المواد المخدرة أسرع من السيطرة عليها.

العراق من بين البلدان التي تنتشر فيها المخدرات بشكلٍ واسع، في السنوات الأخيرة، وفي الأشهر الماضية، نفّذت القوات العراقية حملات واسعة ومتلاحقة ضد عصابات وتجّار المخدرات في البلاد، أدّت إلى اعتقال العشرات من تجار المخدرات ومتعاطيها وساهمت بمحاصرة شبكات توريدها.

وتشير وزارة الداخلية إلى أن مواد الكريستال والحشيشة وحبوب الكبتاغون تُعد من أبرز أنواع المخدرات المتداولة في البلاد.

وبحسب تصريح أدلى به العقيد بلال صبحي مدير قسم العلاقات والإعلام في مديرية مكافحة المخدرات في الوزارة، ونقلته وكالة الأنباء العراقية الرسمية في شباط الماضي، تدخل مادتا الكريستال والحشيشة "نحو محافظتي ميسان والبصرة (جنوب العراق) قادمة من إيران" في حين "تدخل حبوب الكبتاغون والمؤثرات العقلية عن طريق سوريا نحو محافظة الأنبار".

فيما قال المتحدث الرسمي باسم المديرية العامة لشؤون المخدرات التابعة في وزارة الداخلية، في تصريح سابق، إنه خلال عام فقط (٢٠٢٢) ألقى القبض على قرابة ١٢٠ متهماً بالمتاجرة والترويج، من بينهم أشخاص يحملون هويات حكومية رسمية، وبعضهم منتمين لجماعات مسلحة.

وعلمت وكالة Rojnews من مصدر في مديرية الشرطة المجتمعية التابعة لوزارة الداخلية العراقية، نسبة متعاطي الكريستال، وتحدث المصدر للوكالة شرط عدم الإفصاح عن هويته، بأن "قرابة ٨٠ في المائة من شباب ومراهقي مدينة الصدر جنوبي العاصمة بغداد يتعاطون الكريستال".

وأضاف المصدر "الوضع أصبح خارج عن السيطرة بسبب ضعف الإمكانات الصحية الحكومية لمعالجة من يتم اعتقاله بتهمة تعاطي المخدرات".

وأشار المصدر إلى أن "الشرطة المجتمعية مستمرة في عملها من أجل توعية المواطنين بخطورة تعاطي المخدرات منها مادة الكريستال".

أحد منتسبي وزارة الداخلية العراقية قال في حديث للوكالة ذاتها بأن "معظم حالات الجرائم الجنائية في العراق، وتحديداً في مناطق جنوبي البلاد، تعود أسبابها إلى تعاطي المخدرات"، مؤكداً، أن "الكريستال هو الأكثر انتشاراً، وتدفع هذه المادة المخدرة الشباب إلى ارتكاب حالات انتحار أحياناً وتصرفات غير مسؤولة وعمليات سرقة وقتل".

ولفت المنتسب الذي طلب عدم ذكر اسمه في تصريح لوكالة Rojnews إلى أن "القوات العراقية تواصل مهام المتابعة عند الحدود العراقية، لكن هناك منافذ وثغرات في الحدود يستغلها المهربون"، معتبراً أن "الحرب على المخدرات داخل العراق تحتاج إلى ضبط الحدود، لأنه من دون منع التهريب، فإن أفة المخدرات ستستمر بالانتشار".

من جهتهِ.. قال عضو منظمة «عراق خالٍ من المخدرات»، علي الحبيب، أن "المخدرات منتشرة بشكلٍ كبير في العراق بسبب عدم السيطرة على المنافذ الحدودية، وأكثر المحافظات المتضررة هي العمارة والبصرة وواسط، وجميعها حدودية مع إيران، حيث تتسرب كميات كبيرة من الحشيشة والكريستال والكبتاغون".

وأوضح لوكالة Rojnews أن "قانون المخدرات في العراق يتسبب هو الآخر بطريقة أو بأخرى بانتشار المخدرات، خصوصاً أنه يشهد حالة من عدم التمييز بين المتعاطي والمتاجر، ناهيك عن تلاعب قانوني من قبل بعض المحامين والتجار من خلال تحويل المتاجرين إلى متعاطين لتخفيف العقوبة، إضافة إلى دخول الفساد والسلاح المنفلت على خط رعاية التجار وتسريب المخدرات إلى المدن العراقية".

بدوره يؤكد الخبير في مجال حقوق الإنسان فاضل الغراوي أن "ارتفاع معدلات تعاطي المخدرات في الأعوام الأخيرة بات خطراً يهدد حياة الشباب داعياً الحكومة لإصدار عفواً خاص لإطلاق سراح كافة المتعاطين وإدخالهم في مصحات للتأهيل من الإدمان".

وأضاف الغراوي في تصريح للوكالة نفسها أن "مادتي الكرستال والكبتاغون تمثلان أهم أنواع المخدرات انتشاراً في العراق إضافة إلى العديد من أنواع المخدرات الصناعية والطبيعية".

وأضاف الغراوي "استمرار دخول المخدرات للعراق عبر الممرات البرية والمائية الرخوة أمنياً هو العامل الأساسي لانتشار تعاطيها فضلاً عن تحوّل العراق من ممر لتجارة المخدرات إلى سوق اقتصادية لبيعها لما تدرّه من مبالغ خيالية".

وبيّن أن "الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة المخدرات هو العوامل الاقتصادية وانتشار البطالة والصدمات والأزمات النفسية وضعف الواعز الديني والرقابة الأسرية والمجتمعية والتربوية والاستخدام السيئ للاتصالات".

وأكد الغراوي أن "الفئة العمرية من ١٥- ٣٥ تمثل الفئة الأكثر تعاطياً للمخدرات داعياً الحكومة بالإسراع بإنشاء مصحات للتأهيل من الإدمان وإجراء تعديل تشريعي باعتبار المتعاطين مرضى يحتاجون الرعاية بدل من سجنهم مع تجار المخدرات وإطلاق حملة وطنية للتوعية بمخاطر المخدرات وخصوصاً لدى فئة الشباب".

النساء والمخدرات

في هذه الأثناء أعلنت مديرية مكافحة المخدرات العراقية، قبل شهر من الآن عن "إحصائية الملقى القبض عليهم خلال الأشهر الستة الماضية بلغت ٨٢٠٠ متهم بالتجارة والتعاطي، بينهم ٢٠٠ امرأة، بالإضافة إلى أكثر من ٢٠٠ حدث من الذكور والإناث".

وقال مدير إعلام مكافحة المخدرات، العقيد بلال صبحي، إن "هذه الإحصائية تعد مؤشراً خطيراً في ما يخص التعاطي للنساء والأحداث"، مؤكداً إن "النسبة الأكبر للمتعاطين تقع ضمن صفوف الذكور".

وأعلنت المديرية عن "مقترحات لتعديل قانون"، مكافحة المخدرات، ونيتها "تشديد العقوبات"، كاشفاً عن "وجود مقترح بتحديد الكمية التي تحدد من خلالها كون الشخص تاجراً أو متعاطياً".

يُذكر إن القانون العراقي قبل عام ٢٠٠٣ كان يعاقب بالإعدام شنقاً مروجي المخدرات، إلا أنه بعد ذلك، ألغي الإعدام، وفرضت عقوبات تصل إلى السجن مدة ٢٠ عاماً.

«قسد» تستقبل مئة مُبعدين قسرياً من تركيا

مركز الأخبار – استقبلت قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة، على خطّ الجبهة في قرية التّروازيّة بريف الرقة الشرقي، أكثر من مائة شخص، بينهم نساء وأطفال وشيوخ، تَمّ ترحيلهم قسراً، من مُخيَّمات اللجوء في تركيا.

وفور وصولهم إلى نقاط قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة؛ قَدَّمَ مقاتلوها المساعدات الإغاثية والإسعافات الأولية.

وقال أحد المرحَّلين قسراً: «إن سلطات الاحتلال التركي وعدت السُّوريين بمنحهم بطاقات الإقامة المؤقّتة والجنسيّة، إلا أنّها لم تكن سوى أكاذيب، وأكد أن معاملة الأتراك مع السُّوريّين سيّئة لأبعد الحدود، موضحاً أنّ الأمن التُّركيّ يُجبرُ السُّوريّين المرحَّلين على التَّوقيع والبصم على قرار التَّرحيل».

فيما قال مرحَّلٌ آخر: "الوحشيّة التي تعامل بها الجيش التُّركيّ معنا عندما تم اعتقالنا على الحدود، شيء لا يمكن وصفه، حيث نقل بعض منّا في حالة إغماء إلى المشافي"، وأثنى على دور قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة ومعاملتهم الإنسانيّة لهم.

الإدارة الذاتية واتحاد المرأة الإيزيدية يُكرّمان وحدات حماية المرأة

مركز الأخبار - كرّمت الإدارة الذاتية في إقليم الجزيرة واتحاد المرأة الإيزيدية في شمال وشرق سوريا، وحدات حماية المرأة، تقديراً لجهودها الكبيرة في عملية "الإنسانية والأمن" ضد مرتزقة داعش بمخيم الهول وتحريرها لشابتين إيزيديتين.

جاء ذلك خلال زيارة لوفد من الإدارة الذاتية واتحاد المرأة الإيزيدية لمركز علاقات وحدات حماية المرأة بمدينة قامشلو.

ومن الجدير بالذكر أنه خلال عملية الإنسانية والأمن التي انتهت في السابع عشر من أيلول الجاري، تم القبض على عدد كبير من خلايا مرتزقة داعش، بالإضافة إلى تحرير وحدات حماية المرأة لشابتين إيزيديتين كانتا قد اختطفتا على يد مرتزقة داعش أثناء هجومهم على قضاء شنكال عام الفين وأربعة عشر.

«قسد» تُلقي القبض على خليّة لمرتزقة داعش بريف ديرالزور

مركز الأخبار - أطلقت قوات سوريا الديمقراطية حملة أمنية في منطقة الكبر بريف دير الزور بعد استهداف خلايا لمرتزقة داعش لإحدى النقاط العسكرية في المنطقة.

في الآونة الأخيرة شهدت مناطق دير الزور ارتفاعاً في وتيرة الاغتيالات التي استهدفت أعضاء من الإدارة المدنية بدير الزور، ووجهاء عشائر في مناطق عدة من قبل خلايا لمرتزقة داعش وجهات خارجية أخرى.

وأطلقت قوات سوريا الديمقراطية حملة أمنية في منطقة الكبر بريف دير الزور الغربي، وذلك عبر بيان أوضحت من خلاله أن خلايا مرتزقة داعش قامت باستهداف إحدى النقاط العسكرية في المنطقة، حيث قامت قوات مجلس دير الزور العسكري في المنطقة والأجهزة الأمنية بمتابعة تحركات تلك الخلايا وضبط إحداثياتهم.

وفرضت القوات العسكرية طوقاً أمني على منطقة الكبر لمنع هروب خلايا داعش من المنطقة وقامت بإلقاء القبض عليهم وضبط الأسلحة التي بحوزتهم.

ووفقاً لبيان «قسد» فقد لاقت الحملة الأمنية ترحيباً من أهالي منطقة الكبر وأعلنوا انضمامهم مع القوات العسكرية وطالبوا بتكثيف الحواجز الأمنية وتكثيف العمليات الأمنية في المنطقة.

وأكدت قوات سوريا الديمقراطية على استمرارها بعملياتها الأمنية في المنطقة بشكلٍ كامل وموسّع وملاحقة فلول مرتزقة داعش أينما كانوا لفرض الأمن والاستقرار في المنطقة.

في الباب احتجاجات غاضبة للأهالي باسترداد أملاكهم

مركز الأخبار - في مدينة الباب المحتلة تظاهر المئات احتجاجاً على استيلاء متزعمي مرتزقة "الملك شاه" التابعين للاحتلال التركي على العشرات من منازل المواطنين بقوة السلاح.

هذا وتجمع المئات من المواطنين بالقرب من دوار السنتر وسط مدينة الباب المحتلة بريف حلب الشرقي، احتجاجاً على استيلاء متزعمي مرتزقة "الملك شاه" التابعين للاحتلال التركي على العشرات من منازل المدنيين في المدينة بقوة السلاح منذ نحو أربع سنوات.

ووفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن الاحتجاجات الغاضبة خرجت بعد فقدان الأهالي الأمل، باسترداد أملاكهم من قبل متزعمي وعناصر مرتزقة الاحتلال، كما هدد المحتجون بالتصعيد والخروج في مظاهرات بشكلٍ دوري إلى حين تمكنهم من استرداد كافة ممتلكاتهم المغتصبة بقوة السلاح.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان، قد وثّق، في ١٩ من الشهر الجاري، احتجاجات في مدينة تادف بريف الباب شرقي حلب، وحرق الإطارات وإغلاق الطرق من قبل الأهالي احتجاجاً على تجريف الأراضي الزراعية بالقرب من المدينة، لنقل التراب إلى داخل قاعدة عسكرية للاحتلال التركي في جبل الشيخ عقيل فيما أقدم مرتزقة الشرطة العسكرية على فض الاحتجاجات بالقوة.

وميدانياً وثّق المرصد السوري لحقوق الإنسان، مقتل عسكري من قوات حكومة دمشق قنصاً، على يد مرتزقة الاحتلال التركي في قرية المنارة بسهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي.

وكان المرصد وثّق في وقت سابق، قصفاً مدفعياً نفذته قوات حكومة دمشق المتمركزة على الحواجز المحيطة، استهدف محيط قرية معرة النعسان بريف إدلب الشمالي، تزامن ذلك مع تحليق لطيران الاستطلاع بالمنطقة.

كما وثّق يوم الأحد في الخامس والعشرين من هذا الشهر، مقتل ثلاثة من قوات حكومة دمشق وإصابة آخرين، في عملية تسلل نفذها مرتزقة الاحتلال على محور خربة جدرايا بريف حلب الغربي، إلى نقاط لقوات حكومة دمشق .

مسؤول عسكري إسرائيلي يكشف النوايا القادمة في سوريا

مركز الأخبار - كشف مسؤول عسكري إسرائيلي عن نوايا بلاده القادمة حول الوجود الإيراني في سوريا مؤكداً الهدف ليس إنهاء وجودها بشكلٍ تام.

وفي هذا الصدد أفصح عنه المدير العام لوزارة الدفاع الإسرائيلية عمير إيشل في لقاء مع جريدة معاريف الإسرائيلية، بأن هدف إسرائيل هو تقليل الوجود الإيراني في سوريا وخلق حاجز أمامها، وليس منع وجودها تماماً.

وأكد إيشل بأن الجيش الإسرائيلي مستمر

في توجيه الضربات لإيران في سوريا، على الرغم من عدم وجود مؤشرات على انهيار وجودها هناك، لافتاً أن بلاده تعمل باستراتيجية أسماها "المعركة بين الحروب" التي بدأت منذ عشر سنوات في سوريا وفق وصفه.

الاستراتيجية التي تبنّاها الجيش الإسرائيلي قوامها هو تقليل الوجود الإيراني في سوريا، عبر الضربات الجوية، لخلق حالة من الردع لها، لا سيما أن تل أبيب تدرك استحالة منع التواجد الإيراني في سوريا بالقرب من حدودها الشمالية.

إيشل أعلن خلال اللقاء عن ابتكار آخر دون الكشف عن تفاصيله يتبعه الجيش الإسرائيلي في أسلوب الهجوم، مشيراً إلى وجود خط أحمر للصواريخ الدقيقة بمجرد حيازتها من قبل حزب الله اللبناني، مما قد يتطلب شن هجوم استباقي كي لا تتكرر مأساة حرب عام ١٩٧٣، ويعرّض سلاح الجو الإسرائيلي للخطر، على حدّ قوله.

وكشف المسؤول العسكري الإسرائيلي، بأن الجيش الإسرائيلي كثّف من هجماته في سوريا عقب قرار القائد السابق لفيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني بوضع ١٠٠٠ عنصر على الحدود السورية الإسرائيلية، لكن مع زيادة عدد القتلى في صفوفهم استبدل سليماني العناصر الإيرانية بأخرى شيعية من جنسيات أخرى من فصائل تابعة لطهران.

وأوضح إيشل، بأن روسيا لا تريد لإيران أن تسيطر على سوريا، مشيراً أن هجمات الجيش الإسرائيلي تخدم موسكو في عدة مجالات، وأن التنسيق بينهما على مستوى عالٍ جداً بشأن الضربات التي توجه لإيران في سوريا.

يشار بأن إسرائيل كانت قد كثفت من ضرباتها على المواقع الإيرانية في سوريا ولا تزال مستمرة، وذلك ضمن سياسة لجم طموح طهران في سوريا والمنطقة.

الاحتجاجات تستمر في إيران بوتيرةٍ عالية

مركز الأخبار - الاحتجاجات الشعبية في مدن روجهلات كردستان وإيران مستمرة، على خلفيّة استشهاد الشابة الكردية جينا أميني بأيدي سلطات الأمن الإيرانية.

هذا وسُمِع دوي أعيرة نارية في مدينة سنه واندلعت الاحتجاجات في مكانين مختلفين في العاصمة طهران، وفي مدينة شيراز أيضاً.

ويخرج الأهالي إلى الساحات في ساعات المساء ويستمرون بالاحتجاج حتى وقت متأخر من الليل، وندد الاتحاد الأوروبي قمع قوات النظام الإيراني للاحتجاجات بهذا الشكل المفرط، وقال الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إن "الاستخدام المفرط والواسع النطاق للقوة، ضد محتجين سلميين، هو أمر غير مُبرر وغير مقبول".

ووجه بوريل تهديداً مبطناً بفرض عقوبات على إيران وطالبها بتوضيح عدد القتلى والمعتقلين، والإفراج عن كل المحتجين السلميين، وفتح تحقيق عاجل في مقتل جينا أميني.

الأميرة الكرديّة «آميت» وحدائق بابل المُعلّقة

حبُّ الطبيعة البكر بكل تفاصيلها ومكوناتها، حب متجذر في الكرد منذ الأزل، وهم أبناء تلك الطبيعة البررة الذين طالما حاولوا رد الجميل لها، باعتنائهم بها وحمايتها بل وتقديسها في بعض الأحيان وتمجيدها في بعض دياناتهم ومذاهبهم.

الكرد الأوائل من الكوتيين كانوا من أوائل من زرعوا الجبال التي أقاموا فيها، وتبعهم في ذلك، السومريين والايلاميين الساكنين في مرتفعات لُرستان وسهول خوزستان، ومن ثم القبائل السامية والكردية الساكنة في أرض بابل، وهم العموريين واللولوبيين والكاشيين والكدانيين (قبائل عموري السامية ولولو الكردية وكاشي الكردية وكلدي السامية)، ومن البابليين انتقل إلى الآشوريين، فالأغريق وسواهم من شعوب الأرض.

أشجار «الصنوبر» أو ما كانت تُسمى بالكردية «كاج ، Kaj» كانت من أهم الأشجار التي تزرع في الجنائن، وخاصةً عند الكرد الميديين والساسانيين، واعتبرت شجرة الصنوبر من الأشجار المقدسة ولقبت بـ «شجرة الحياة» أو «شجرة الخلود».

بابل مفتاح العالم

تعود مدينة بابل الحالية فهي إلى عهد الملك نبوبلاسر ، وهي ليست مدينة بابل الأولى «والتي كانت عاصمة الإمبراطورية البابلية القديمة التي اشتهر بها الملك حمورابي ١٧٩٢ق.م - ١٧٥٠ ق.م»، والتي فقدت مكانتها السياسية بعد استيلاء الحيثيين عليها ونهبها وحرقها في هجمة خاطفة سنة ١٥٩٥ق.م ، ثم انسحبوا الحيثيين سريعاً من بابل، وذلك بسبب قيام تمرد داخلي على الملك الحيثي (سوبالبولوس) في مملكته اضطره للرجوع وترك بابل بعد حرقها و سرقة كنوزها، وقد تأسست الدولة الحيثية سنة ١٨٠٠ق.م ،

ثم قام الكرد الكيشيون القادمون من لُرستان (جنوب شرق كردستان) سنة ١٥٥٠ق.م ، بقيادة الملك (أكو - أكوم الثاني) بالسيطرة على بابل ، وملئ الفراغ الذي أوجده الحيثيين ، وأسس الملك (أكو - أكوم الثاني) فيها السلالة الكردية الكاشية ، التي دامت حوالي ٤٠٠ سنة (١٥٨٠ق.م - ١١٥٧ق.م) ،

تناوب الكرد والآشوريون على حكم بابل والسيطرة عليها، وحكمها الكرد الايلاميين لغاية ١٠٢٧ قبل الميلاد، واستقبلت موجات هجرة من الخليج لقبائل آرامية استوطنت الأهوار، وأسسوا إمارات صغيرة، وكان ذلك بداية ظهور للكلدان الساميين، في جنوب وادي الرافدين.

استعادت مكانتها وعاشت عصرها الذهبي بعد تأسيس دولة بابل الكلدانية سنة ٦٢٦ق.م ، واشهر ملوكها الملك نبو بلاس الذي تحالف مع الكرد الميديين في إسقاط مملكة آشور، وكذلك ابنه الملك نبوخذ نصر الثاني، وبعد تناوب المحن عليها دخلها الإسكندر المقدوني بعد معركة «أربيل عام٣٣١قبل الميلاد» وقال مقولته الشهيرة «الآن أصبح العالم في قبضتي».

الجنائن المعلقة في بابل

تزوج ملك بابل نبوخذ نصر ٦٣٤ ق.م - ٥٦٢ ق.م ، من أميرة من مملكة ميديا (ماد) الكردية، اسمها أميت، وهي ابنة الملك الكردي كاوا (كياكسارز - كيخسرو، ثالث ملوك مملكة ماد الكردية)، الذي أسقط الآشوريين وأحرق عاصمتهم نينوى بعد تحالفه مع البابليين.

شعرت الأميرة الكردية الميدية أميت بالكآبة في بابل، بسبب اختلاف الطبيعة في بابل عن تلك التي في جبال كردستان (مملكة ماد) التي تلتف بالخضرة والماء وجمال الطبيعة الأسر، فقام الملك البابلي نبوخذ نصر، بإنشاء جنائن معلقة لها، كي لا تشعر بالغربة.

واعتُبرت الجنائن المعلقة في بابل، والتي أنشأت من أجل الأميرة الكردية، إحدى عجائب الدنيا السبع، وذلك لعظمتها، فقد كانت عبارة عن قصر عجيب بناه الملك البابلي نبوخذ نصر، الذي حكم ٤٣ سنة، لزوجته (أميت - أماني) ابنة الملك الكردي الميدي (كاوه - كيخسروا)، ولأنها من سكنة جبال كردستان، فقد أراد الملك نبوخذ نصر أن يوفر لها مناخاً شبيهاً بمناخ الجبال، فبنى قصرها هذا من عدة طوابق، وكل طابق فيه مكسو بالحدائق والأشجار، وسحب المياه لسقيها بطرق غاية في البراعة والإبداع، وأكثر تفاصيل هذه القصة أتت من المؤرخ الشهير، تيتوس فلافيوس جوزيفوس ٣٧م - ١٠٠م، الذي ذكر أنه اعتمد على مصادر سابقة، ولم يتم العثور حتى الآن على آثار مؤكدة لتلك الجنائن، ولكن بعض المؤرخين يعتقدون أن ما عثر في بابل نبوخذ نصر أثبت أن الجنائن المعلقة كانت عبارة عن حدائق ملاصقة للقصر الملكي الجنوبي وهي تقع على نهر الفرات.

وقد حاول بعض المؤرخين الحديثين نفي حقيقة جنائن بابل المعلقة، واعتبروها من نسج الخيال، وأنها لا وجود لها أصلاً، وذلك بحجة عدم العثور على آثار لتلك الجنائن في بابل، أو أنها في مكان آخر خارج بابل، وكأنهم مترددون في اتخاذ القرار، وتندرج تلك المحاولات ضمن الجهود التي تهدف للتقليل من عظمة حضارة بابل وشأنها، أو نسبها لجهات أخرى.

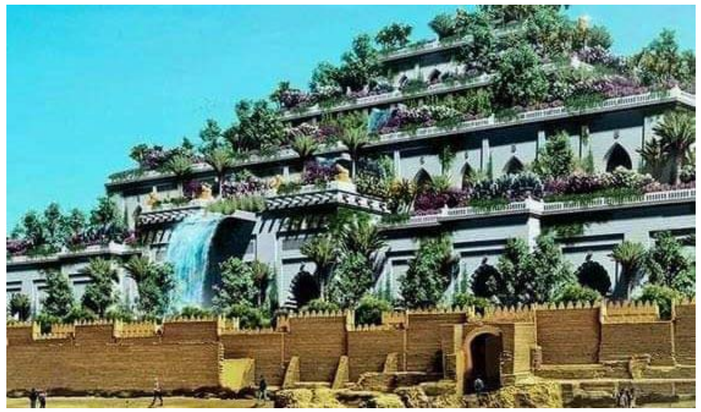

«السرديات غير الطبيعية»

سعيد يقطين/ كاتب مغربي

تعتبر «السرديات الطبيعية» (Unnatural Narratology) واحدة من بين أهم اتجاهات السرديات ما بعد الكلاسيكية، بل يمكن الذهاب إلى اعتبارها من أهم الاتجاهات التي استقطبت الاهتمام وكثّر الترويج لها بالقياس إلى غيرها.

ظهر هذا الاتجاه على هامش المؤتمر الدولي لـ «الجمعية العالمية من أجل الدراسة السردية» (ISSN) في واشنطن سنة ٢٠٠٧، حيث ارتأى مجموعة من الباحثين المجتمعين في لوبي الفندق، وهم: ريتشاردسن (Brian Richardson) وألبير (Jan Alber) وميكيلا (Maria Mäkelä) ونيلسن (H. S. Nielsen) أن المؤتمر منغمس في الاهتمام بالإبدالات الطبيعية في السرد، غير مراعين الجانب غير الطبيعي فيه، فدعوا إلى تأسيس سرديات تُعنى بما هو غير طبيعي في السرد، سواء كان ذلك في نصوص غير طبيعية، من جهة، أو نصوص سردية تتضمن عناصر غير طبيعية من جهة ثانية، فكان الاسم الذي اقترحوه للجماعة هو «السرديات غير الطبيعية»، وموضوع دراستها هو «السرود غير الطبيعية» (Unnatural Narratives).

يكتب ريشاردسن رائد الحركة، معرفاً السرد غير الطبيعي بأنه نقيض السرد الطبيعي الذي يقوم على المحاكاة، ويبين، في الوقت نفسه، أنه يقوم بتمييز صارم بين ما هو «ضد المحاكاة» وما هو «غير محاكاة». إن السرد غير الطبيعي هو «ضد المحاكاة» لأنه يتعارض في آن معاً، من جهة، مع توافقات التمثيل السردي غير الأدبي والواقعي، ومن جهة ثانية مع ما يدخل في نطاق «غير محاكاتي» أي كل سرد يستعمل نماذج مختلفة عن تلك التي يقدمها السرد المحاكاتي الواقعي. ويضرب لذلك مثال الحكايات العجيبة، والأعمال الفانتازتيكية لأنها بدورها، وإن كانت «غير واقعية» تسجل في إطار التوافقات التي نجدها في الأعمال السردية الواقعية. تهتم السرديات غير الطبيعية بالسرد غير الطبيعي، وتقدم نفسها على أنها إطار موسع للاهتمام بخصائص السرود التي لا تقوم على المحاكاة. من بين هذه السرود: القصص غير المنتهية، أو ذات المسارات السردية المتعددة، أو المزدوجة، وغير الخاضعة للتسلسل المنطقي، أو القصص التي تتكرر، أو ذات الصيغ المتعددة للقصة الواحدة، وما دامت السرديات الكلاسيكية لم تهتم بهذا النوع من السرود، لأنها ظلت أسيرة «المحاكاة»، فإن هذه السرديات «البديلة» توسع مفهوم السرد بكيفية تسمح بإدماج مختلف الأشكال السردية المتنوعة، جزئياً أو كلياً. ويسمح لها هذا التوسيع بإعادة النظر في العلاقة بين «القصة»، و »الخطاب» من جهة، وكذلك على تعميق العمل الذي أنجز حول الشخصيات «اللامحاكاتية» الذي دشن منذ السبعينيات والثمانينيات من قبل منظرين مثل رولان بارث، من جهة أخرى. إن الشخصيات «غير الطبيعية» ليست فقط كائنات مستحيلة، بل هي كائنات خارقة، تسخر من التوافقات الواقعية، وبذلك فهي شخصيات «ضد الشخصيات المحاكاتية»، ومتميزة حتى عن الشخصيات «غير المحاكاتية» التي نجدها في السرود العجائبية مثل الحيوانات المتكلمة والحصان الطائر، وما شابه ذلك.

السرديات غير الطبيعية هي هذه «البويطيقا المكملة»، ومعنى ذلك أن ما نحتاج إليه، كما يؤكد ريتشارسن، ليس استبدال نماذج أخرى بما كان موجوداً، بل علينا إكمال الأخيرة بتبني نموذج أكثر اكتمالاً، يأخذ في آن واحد بعين الاعتبار الممارسات المحاكاتية، واللامحاكاتية في آن واحد.

في ضوء هذا الاهتمام بالموضوع السردي غير طبيعي تدعي هذه السرديات أنها «إبدال» نظري يقدم نموذجاً مزدوجاً مؤسساً على التفاعل بين المحاكاة واللامحاكاة، ويأتي هذا الإبدال في ضوء ما قدمته سرود ما بعد الحداثة التي استثمرت بلا حدود عملية خلق العوالم والأحداث غير الواقعية والمستحيلة والخارقة، التي نجدها أيضاً في النصوص التجريبية للكتّاب الطليعيين، ومع الزمن ستتجاوز السرديات غير الطبيعية هذه النصوص لتجد لها مواد مهمة في السرود القديمة. يؤكد ريتشاردسن أنه كان على هذا الاتجاه، مفهومياً ومنهجياً، إما أن يتبنى نظرية محاكاتية، مثل ما تقدمه السرديات الكلاسيكية لدراسة السرد غير الطبيعي، وهو ينطلق من أنها أساساً ناقصة، أو يعمل على تطوير مفاهيم جديدة تتيح تغطية الممارسات السردية غير الطبيعية لما بعد الحداثة، وقد فرض الاختيار المنهجي والمفهومي الذي اختارته الجماعة الانطلاق من «بويطيقا أخرى» تأتي لـ«تكميل» البويطيقا التقليدية.

إن السرديات غير الطبيعية هي هذه «البويطيقا المكملة»، ومعنى ذلك أن ما نحتاج إليه، كما يؤكد ريتشارسن، ليس استبدال نماذج أخرى بما كان موجوداً، بل علينا إكمال الأخيرة بتبني نموذج أكثر اكتمالاً، يأخذ في آن واحد بعين الاعتبار الممارسات المحاكاتية، واللامحاكاتية في آنٍ واحد، وفي ضوء هذا التصور، فإن هذه النظرية السردية التكميلية تستدعي رؤية مزدوجة وبويطيقا جدلية قادرة على معالجة المظاهر الخيالية في الأعمال السردية، وبذلك تغدو السرديات غير الطبيعية هي الإبدال التام القادر على ملء الثغرات الناقصة، والرؤية المحدودة للسرد، وهي بذلك تتجاوز أو «تكمل» أو تغطي على السرديات الكلاسيكية.

سبق أن سجلت أن هذه «السرديات غير الطبيعية» عرفت ما لم يعرفه أي من الاتجاهات السردية المعاصرة من انتشار، لكنه في رأيي أرداً الاتجاهات إطلاقا، ولعل تسمية هذا «الإبدال» أولى المشاكل التي ستتولد عنها مشاكل أخرى ذات طبيعة مفهومية ومنهجية. كان الأحرى أن يسمى «سرديات غير الطبيعي» أي الاختصاص الذي يهتم بالسرد غير الطبيعي، أما أن تصبح «السرديات» كاختصاص «غير طبيعية» فهذا دال على الارتجال، وأنّى لهذا الإبدال أن يدعي «بويطيقا أخرى»، واسمه يقتصر على «غير الطبيعي» فقط؟

تركيا تستخدم المعارضة السوريّة لتحقيقِ مصالحها

بدأت أنقرة باحتضان الإخوان المسلمين السوريين قبل أشهر من بدءِ الأزمة السوريّة. وفشلت بالحوار مع دمشق إيجاد متغيّر سياسيّ يشارك فيه الإخوان، ولهذا انتقلت إلى دورٍ جديد، والانقلاب على علاقتها مع دمشق وبتقديم الدعم السياسيّ والعسكريّ. ومع التسليم الأمريكيّ لموسكو بالانفراد بالقضية السوريّة، لم تجد أنقرة مفراً من تعديل سياستها لتبدأ التغيير عبر التنسيق مع موسكو اعتباراً من 2016، وتنفذ ثلاث عمليات عسكرية وتحتل مناطق سوريّة.

في الثالث من أغسطس/آب ٢٠١٠، انتخب مجلس شورى جماعة الإخوان المسلمين في سوريا رياض الشقفة مراقباً عاماً إثر اجتماع عقده المجلس في مدينة اسطنبول، وكان لافتاً أن تعقد أعلى هيئة قياديّة في الجماعة، ذات التاريخ الصداميّ الدمويّ مع السلطة، اجتماعاً في تركيا في وقتٍ كانت العلاقات بين أنقرة ودمشق متينة. كما أنَّ انتخاب الشقفة أثار الاهتمام، وهو الذي عارض في العام السابق قرار مجلس الشورى تجميد العمل المعارض، والآتي من التنظيم المسلّح للجماعة الذي دخل في صدامٍ عنيف مع السلطة بين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٢، بالإضافة إلى ذلك، حمل الاجتماع مضموناً آخر تمثّل في انتخاب فاروق طيفور نائباً للمراقب العام وحاتم الطيشي رئيساً لمجلس الشورى، وكلاهما من مدينة حماة، مثل الشقفة، ويشاركاه التشدد السياسيّ، بخلافِ ما أوحى به المراقب العام المنتهية ولايته علي صدر الدين البيانوني الذي حاول خلال أربعة عشر عاماً قضاها في المنصب تصدير صورةٍ جديدةٍ للجماعةِ تظهرها بعيدةً أو نابذةً للعنف والتطرف ومنفتحةً على التيارات السياسيّة الأخرى، مغايرة لتلك التي قدمتها الجماعة في السبعينات والثمانينات.

بداية الانقلاب التركيّ

هنا، لم يكن ممكناً قراءة هذا الحدث بمعزل عن العلاقات التركيّة-السوريّة، واعتبر الكثير من المراقبين أنه يدل على توتّرٍ ما في العلاقات، وربطوه بانفضاض الشراكة التركيّة-السوريّة-السعودية في دعم قائمة «العراقيّة» بزعامة أياد علاوي ضد قائمة «دولة القانون» بزعامة رئيس الوزراء العراقيّ نوري المالكي المدعوم من إيران في انتخابات البرلمان العراقي في مارس/ آذار ٢٠١٠. حينها، تعاونت دمشق مع طهران من أجل التجديد للمالكي وتخلّت عن دعم علاوي الذي حلت قائمته في المركز الأول. كما قرأ مراقبون الحدث بأنه يعبّر عن استياء رئيس الوزراء التركيّ رجب طيب أردوغان من عدم استجابة السلطة السوريّة لوساطته من أجل المصالحة مع الجماعة التي تشترك مع حزبه بروابط عديدة، وبأنه لا يمانع في إبراز وجهها الخشن.

على كل حال، كان لافتاً سعي أنقرة، بعد الانفجار المجتمعيّ السوريّ في مارس/آذار ٢٠١١، إجراء مصالحة بين السلطة والجماعة على وقع ما قرأه أردوغان أنه مأزق أو وضع صعب تعيشه السلطة السوريّة يمكن أن يجعلها ترضخ أو تستجيب للمطلب التركيّ ذاك، وعملياً لم يبدأ التصعيد التركيّ ضد السلطة السوريّة إلا بعد فشل زيارة وزير الخارجية التركيّ أحمد داود أوغلو إلى دمشق في التاسع من أغسطس/آب ٢٠١١، واعتُبر هذا اليوم بداية صفحة جديدة في العلاقات الثنائيّة طوت صفحة التقارب الذي بدأ في ٢٠٠٤. إذ منذ ذلك اليوم، بدأت تركيا في الدعوة إلى إسقاط السلطة السوريّة في انسجامٍ مع توجه أمريكيّ أعلنه الرئيس باراك أوباما في ١٨ أغسطس/آب حينما دعا الرئيس السوريّ بشار الأسد إلى التنحي عن منصبه، وكانت هناك الكثير من المؤشرات من أن أردوغان سيتولى في سوريا دور الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في ليبيا حينما أطاحت حملة حلف الناتو سلطة الرئيس معمر القذافي، في ظل ما أسماه أوباما «قيادة أمريكيّة من الخلف»، على أن يكون هناك واجهة سورية محلية تكون غطاءً للتدخّل العسكريّ الخارجيّ على غار المجلس الوطني الانتقاليّ برئاسة مصطفى عبد الجليل.

الائتلاف واجهة للدور التركيّ

في الثاني من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١١، ولد المجلس الوطني السوريّ في اسطنبول (تلاه الائتلاف الوطنيّ في الحادي عشر من نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٢)، وكانت هناك هيمنةٌ واضحةٌ لجماعة الإخوان المسلمين، مع مشاركة ليبراليّة منحها تواجد «إعلان دمشق» وواجهة علمانيّة عبر برهان غليون، الذي كان يهيأ نفسه ليكون «مصطفى عبد الجليل السوريّ» حينما صرّح خلال المؤتمر الصحافيّ الذي أعلن فيه ولادة المجلس إنّ «أيّ تدخلٍ سيحصلُ، مهما كان نوعه وشكله، ينبغي أن يكونَ بالاتفاق مع المجلس الوطنيّ الذي يمثّل الشعبَ السوريّ، وبالتعاون مع القوى الدوليّة»، بحسب ما نشر في صحيفة «الحياة»، اللندنية في اليوم التالي، وربما كان سمير نشّار الأوضح بين قادة المجلس في تفضيل السيناريو الليبيّ في سوريا حينما تساءل لمحطة «الجزيرة»: «ماذا كان سيحل بمدينة بنغازي لو لم يتحرك حلف الأطلسيّ؟ على الأمم المتّحدة أن تحدّد الوسائل والأدوات التي توقف عمليات القتل، سواء كان ذلك في شكلٍ ماليّ أو حتى عسكريّ إذا تطلب الأمر ذلك». وهنا، يبدو أنَّ قادة المجلس، أو حتى داعميهم في أنقرة وواشنطن وباريس والدوحة، كانوا يتوقعون، وفق ما قاله نشّار، تكرار السيناريو الليبيّ في سوريا عبر غطاءٍ من مجلس الأمن الدوليّ، ولكن في اليوم التالي لتصريحاته، لم تتخذ روسيا موقف الممتنع عن التصويت كما فعلت في ليبيا قبل شهور، ما سمح بغطاءٍ أممي لعملية «الناتو»، بل مارست حق الفيتو بشأن قرارٍ يخص سوريا، وهناك معلوماتٌ كثيرة أن ذلك الفيتو منع عمليةً عسكريّةً تركيّةً للتدخّل في سوريا كانت ستتم تحت غطاء «حظر الطيران» وإنشاء «مناطق آمنة» من أجل «حماية المدنيين»، وكان لافتاً وصول قطع حربيّةٍ روسيّةٍ من أسطول البحر الأسود إلى مرفأ طرطوس في شهر نوفمبر/تشرين الثاني، ليس فقط لتبيان مدى الاستقطاب الدوليّ بشأن الأزمة السوريّة التي تحولت إلى مركّبة داخليّة ـ إقليمية، بل لإظهار استعداد موسكو لمواجهة أو ردع أي تدخلٍ عسكريّ خارجيّ ضد السلطة السوريّة.

كان المجلس الوطني السوريّ ذروة تركيّة كبرى لاستقطاب قوى في المعارضة السوريّة من أجل فرض مشهدٍ سوريّ جديد تصبح فيه أنقرة مسيطرة على سلطة سورية جديدة بما يشبه المشهد العراقيّ ما بعد صدام حسين حينما أصبحت طهران مسيطرة على السلطة العراقيّة الجديدة عبر قوى سياسيّة إسلاميّة شيعيّة موالية لها أبرزها حزب «الدعوة الاسلاميّة»، بقيادة المالكي، ولا بد من التذكر أنه بالتوازي مع إعلان المجلس الوطنيّ في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١١، اتخذت جماعة الإخوان المسلمون قراراً عبر مجلس الشورى بحمل السلاح. وكان طيفور المنسّق عبر سيطرته على الأموال التي تأتي من قطر من أجل تأطير الضباط والعسكريّين المنشقين في كتائب مسلحة تحمل أسماءً إسلاميّة، ومع أسلمة العمل المعارض وتشجيع المجلس الوطنيّ في إسطنبول العمل المسلّح بالتوازي مع رفضه التسويات السياسيّة مثل مبادرة الجامعة العربيّة في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١١ وبيان جنيف في يونيو/حزيران ٢٠١٢، مال المجلسُ إلى طلبِ التدخل العسكريّ الخارجيّ الذي كان ليتم عبر تركيا إن تعذّر من خلال حلف الناتو بعد الفيتو الروسيّ، وفق ما طلب الشقفة في مؤتمرٍ صحافيّ في إسطنبول في ١٨ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١١.

مُتغيّر أمريكيّ وفق المعطى السياسي والميداني

لم تنجح خطة أردوغان، التي رعاها أوباما خلال شهر العسل الأمريكيّ ـ التركيّ في عامي ٢٠١١ و٢٠١٢، والذي أفرز وصول الإسلاميين إلى السلطة في مصر وتونس ومشاركتهم بها في ليبيا واليمن وتأييد واشنطن المسعى التركيّ إيصال الإسلاميين إلى السلطة في دمشق. بدأ التباعد الأمريكيّ مع الأتراك نتيجة تغيير النظرة الأمريكيّة للحركة الإسلامية على خلفية قتل إسلاميين السفير الأمريكيّ في ليبيا في ١١ سبتمبر/أيلول ٢٠١٢، واكتشاف الفرنسيين خلال عملياتهم العسكريّة في مالي مطلع ٢٠١٣ أن أسلحة الإسلاميين هناك وصلتهم من نظرائهم الليبيين الذين ساعدتهم واشنطن وباريس على الإطاحة بالقذافي.

وتُرجم التباعد الأمريكيّ- التركيّ بتولي جون كيري الخارجية الأمريكيّة مطلع ٢٠١٣ بدلاً من هيلاري كلينتون، لتتخلى واشنطن عن طرح إسقاط النظام السوريّ، واستتبعت ذلك باتفاق كيري-لافروف في مايو/ أيار ٢٠١٣، بما أوحى بتسليم واشنطن الملف السوريّ للروس ونزعه من أيدي أنقرة، وترافق ذلك مع توترٍ بين البلدين العضوين في حلف الناتو وتأييد واشنطن انتزاع الفريق عبد الفتاح السيسي الحكم من الإسلاميين المصريين في يوليو/تموز ٢٠١٣. عملياً، لم تعد واشنطن وأنقرة على نفس الموجة منذ اتفاق كيري-لافروف، وهو ما تُرجم أيضاً بتباعدهما حيال مواجهة صعود تنظيم داعش في ٢٠١٤ في الساحة السوريّة، وتقارب أنقرة مع الكرملين منذ قمة أردوغان-بوتين في موسكو في أغسطس/آب ٢٠١٦، واتجهت واشنطن بدورها نحو التعاون مع وحدات حماية الشعب، التي تعتبرها تركيا عدواً، لمواجهة تنظيم داعش، وكانت «الوحدات» القوة السوريّة الوحيدة التي أبدت استعدادها محاربته، لتهزمه لاحقاً في معركة كوبانى.

تعديل تركيّ في الهدف

عملياً، ومنذ صيف ٢٠١٦، اتجهت أنقرة نحو تغيير استراتيجيتها حيال المعارضة السوريّة. أولاً، عبر تقليص الأهداف التركيّة من الملف السوريّ، إذ لم تعد أنقرة، بعد أغسطس/آب ٢٠١٦، تطرح إسقاط السلطة السوريّة، بل تسعى إلى تحقيق أهدافٍ عسكريّة- سياسيّة محددة جغرافياً في الشمال السوريّ تتمثل في ضرب ما تراه عدوها: الإدارة الذاتية المعلنة منذ ٢٠١٤ في الشمال والشمال الشرقيّ السوريّ، وقوات سوريا الديمقراطيّة، الذراع العسكريّ لمجلس سوريا الديمقراطيّة المعلّن في ٢٠١٥، ومن الواضح أن الأتراك يستخدمون المعارضة المسلحة التابعة لهم وأذرعها السياسيّة، مثل الحكومة المؤقتة التابعة للائتلاف، كغطاء محلي للسيطرة على الأراضي السوريّة التي وضعوا يدهم عليها بالتعاون مع الروس، كما في خط جرابلس ـ إعزاز في ٢٠١٦ وعفرين في ٢٠١٨ وخط رأس العين/ سري كانيه ـ تل أبيض في ٢٠١٩.

ويبدو أن أردوغان لم يتمكن في الشهور الماضية من انتزاع ضوء أخضر من موسكو لتنفيذ عملياتٍ عسكريّة تركية جديدة. لذلك، رشحت معلومات بقوله اقتراحاً روسياً بإبعاد موسكو قوات سوريا الديمقراطية عن الحدود التركيّة ـ السوريّة مسافة ٣٢ كيلومتراً مقابل جلب أنقرة المعارضة السوريّة الموالية لها بشقيها العسكريّ والسياسيّ إلى طاولة التفاوض مع السلطة السوريّة للوصول إلى تطبيقٍ للقرار الأممي ٢٢٥٤ تحت رعاية روسيّةٍ ـ تركيّة ـ إيرانيّة، تستثني الأمم المتحدة ومن دون مشاركة واشنطن.

المركز الكرديّ للدراسات

خبراء وحقوقيون: حرمان القائد أوجلان من «حق الأمل» انتهاك لحقوق الإنسان

ندّد خبراء وحقوقيون عرب وأرمن بإعلان السلطات التركيّة حرمان القائد عبد الله أوجلان من قانون «الحق في الأمل» الذي يتيح إطلاق سراح الذين حُكِم عليهم بالسجن مدى الحياة. وأكدوا أن تركيا تواصل انتهاك القانون الدولي والمواثيق والمعاهدات الدوليّة الخاصة بحقوق الإنسان في تعاملها مع القائد أوجلان وسط صمت يصل لدرجة التواطؤ من قِبل المجتمع الدولي

يتعرّض القائد عبد الله أوجلان الذي اعتُقل في ١٥ شباط عام ١٩٩٩، من خلال مؤامرة دولية شاركت فيها قوى دولية، والذي سُلِّم إلى تركيا التي احتجزته في جزيرة إمرالي المعزولة، والتي تفتقد لأدنى شروط الاعتقال والاحتجاز لأبشع أنواع الضغوطات، وفي مقدمتها فرض العزلة بحقه، ومنع محاميه ونويه من اللقاء به.

في السابع من آب المنصرم، أصدر مكتب العصر الحقوقي المعني بالدفاع عن القائد أوجلان بياناً إلى الرأي العام، وأوضح من خلاله، إنّ موكّلهم لم يتمكّن من الاستفادة من حقوقه المحدّدة في القوانين المحلية والدولية منذ ثلاثة أعوام، وذكر بأنّ جميع طلبات اللقاء التي قُدّمت بعد اللقاءات التي أجراها المحامون مع القائد في ٢٧ من تموز عام ٢٠١١ والثاني من أيار عام ٢٠١٩ قد رُفِضت بشكلٍ لا قانوني.

الصمت يُفقِد المنظمات الدوليّة مصداقيتها

حول ذلك تحدث عضو المبادرة العربية لحرية أوجلان، الكاتب والمحلل السياسي المصري، إلهامي المليجي، لوكالة هاوار فقال: «إن إعلان السلطات التركيّة إعفاء القائد عبد الله أوجلان من الحق في الأمل يُمثّل انتهاكاً صارخاً للقوانين التركيّة والقانون الدولي الإنساني والمعاهدات الدوليّة المتعلقة بحقوق الإنسان».

واعتبر المليجي، أن الصمت المخزي من قبل المنظمات الحقوقية الدولية تجاه هذا الخرق الفاضح للمعاهدات الدولية بمثابة ضرب لمصداقيتها، وسياسة الكيل بمكيالين، وتخضع لمساومات سياسية وتراعي مصالح الدول الغربية.

وأشار المليجي: إن «تلك المنظمات الحقوقية الدولية التي تصدع رأسنا ليل نهار بدفاعها عن حقوق الإنسان بغض النظر عن جنسه، أو نوعه، أو لونه، أو عرقه، أو دينه، نجدها تقف صماء وبكماء عما يجري من اعتقال في ظروف غير إنسانية أو أخلاقية للمفكر المناضل عبد الله أوجلان، الذي تم اختطافه من قبل أجهزة الأمن التركيّة في وضح النهار بدعم من عدد من أجهزة الأمن الغربية».

وشدد المليجي: إن» اعتقال القائد عبد الله أوجلان كشف عن نفاق الغرب الذي يراعي مصالحه مع النظام التركي على حساب القيم الإنسانية والأخلاقية التي تستوجب احترام حقوق الإنسان، وخاصةً منهم من كان برمزية ومكانة الزعيم عبد الله أوجلان الذي يقود نضالاً ممتداً لصالح حقوق شعبه المشروعة».

على الأوروبيين اتخاذ إجراءات صارمة

بدورها أكدت عضوة المبادرة السوريّة لحرية أوجلان، الناشطة الحقوقية، آمنة خضر للوكالة نفسها بقولها: «بحسب القوانين الأوروبية لحقوق الإنسان يحق للقائد أوجلان «الحق في الأمل»، لافتةً إلى أن لجنة وزراء أوروبا أعطت تركيا مهلة تنتهي هذا الشهر لكي تقوم بتعديل قانونها الذي يحرم أوجلان من هذا الحق.

وتابعت آمنة: «تركيا تحاول حرمان القائد من الحق في الأمل بطريقة قانونية، وذلك من خلال فرض العقوبات الانضباطية المستمرة حتى إذا تم تقييم حالته يقولون إنه غير ملتزم وتعرض لعقوبات كثيرة، ووضعه غير مؤهل للإفراج عنه».

ولفتت آمنة إلى أنه «في حال لم تلتزم الدولة التركية بهذا القانون فمن الوارد اتخاذ أوروبا بعض العقوبات بحق تركيا».

واتهمت آمنة، تركيا بانتهاك القوانين والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان في تعاملها مع القائد عبد الله أوجلان فضلاً عن استثناءه حتى من القوانين التركية.

واختتمت آمنة خضر بالقول: «إن صمت العالم على ما تقوم بها تركيا من المجازر والإنكار بحق الشعب الكردي، شجع نظام أردوغان على الاستمرار بمسلسل الانتهاكات بحق أوجلان وباقي رفاقه».

برلماني أرمني: ما قامت به حكومة باشنيان خيانة عُظمى

اعتبر البرلماني الأرمني، جيغام مانوكيان، حكومة نيكول باشنيان في أرمينيا موالية للمحتل التركي، واصفاً تسليمها لمقاتلين اثنين من قوات الدفاع الشعبي للاحتلال التركي، بالخيانة التي لم تشهدها أرمينيا منذ ثلاثين عاماً.

وكانت قد أعلنت قوات الدفاع الشعبي يوم الأحد في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، عن تسليم الحكومة الأرمينية، لمقاتلين اثنين من الكريلا بعد عام من اعتقالهما قرب الحدود الأرمينية أثناء أدائهما لمهامهما، إلى السلطات التركية الغاشمة، خلال بيان، ووصفت ما قامت به الحكومة الأرمينية بانتهاك القانون الأرميني والدولي.

حكومتنا تخون شعبنا وأصدقائنا

وبهذا الصدد تحدث البرلماني الأرمني، جيغام مانوكيان، على موقع "أ إيم ١٦٨"، قائلاً: «ليس لدينا حكومة أرمينية، بل إنّهم حراس للعدو الذي يحتلّ لبلادنا، وما قامت به حكومة باشنيان خيانة لم تشهدها البلاد منذ ٣٠ عاماً وسيسلم البلاد أيضاً للاتراك».

ووصف مانوكيان، تسليم حكومة باشنيان لمقاتلي الكريلا إلى السلطات الفاشية التركية، بالخيانة التي لم تشهدها أرمينيا منذ ثلاثين عاماً، وهناك لقاء المرتقب بين باشنيان والفاشي أردوغان في السادس من تشرين الأول القادم في براغ، الآن سيلتقي من أجل تسليم البلاد كلها للأتراك، أعذروني أيها الأخوة على هذه الخيانة الغير مقبولة بتاتاً، سوف نقوم بما يمليه ضميرنا علينا ولن نقبل بهكذا حكومة».

الكريلا يدافعون عن حقوقهم

ونوّه مانوكيان إلى دور مقاتلي الكريلا، مبيّناً بقوله: «الكريلا يحاربون السياسات الفاشية والقمعية التركية، وكلنا يعلم كيف شاركت أربع وأربعين يوماً في تقديم الدعم لأذربيجان ضد الشعب الأرمني، والكريلا يدافعون عن الكرد وحقوقهم وشعوب المنطقة، نحن آسفون ونعتذر لإخواننا للكرد تسليم حكومة باشينيان لمقاتلي الكريلا إلى الدولة التركية الفاشية».

وفي الختام أشار البرلماني الأرمني، جيغام مانوكيان، إلى دور الكرد في احتضان الشعب الأرمني وحمايته من مجازر الإبادة التي ارتكبها العثمانيون بحقهم، "عاشت كردستان وأرمينيا الحرة، عاشت الصداقة الأرمنية الكردية".

ومن الجدير ذكره أنّ تسليم الحكومة الأرمينية لمقاتلي الكريلا إلى الدولة التركية الفاشية جاء بعد سلسلة لقاءات بين دولة الاحتلال التركي وحكومة نيكول باشينيان، بعد احتلال أذربيجان للأراضي الأرمينية بدعم من الاحتلال التركي ومرتزقته ومسيّراته.

نساء مخيم مخمور: سنهدم الأسوار فوق رؤوس أصحابها

أبدى أهالي مخيم الشهيد رستم جودي (مخمور) استيائهم من إثارة قضية بناء سور حول مخيم مخمور من جديد، وأكدوا بأن الهدف من تسوير المخيم تحويله إلى سجن كبير، وبأن المقاومة ستستمر حتى النهاية.

حيث قامت نساء مخيم مخمور للاجئين بالاحتجاج ضد الحكومة العراقية التي اتخذت قراراً، بوضع الأسلاك حول المخيم، وطلبوا منها عدم تنفيذ ذاك المخطط.

وأرادت القوات العراقية في ٢٧ كانون الأول ٢٠٢١، الدخول إلى مخيم الشهيد رستم جودي (مخمور)، ووضع الأسوار حول المخيم، وعلى هذا الأساس تحرك أهالي المخيم واتجهوا إلى إحدى الحواجز وأظهروا احتجاجهم، وبعدها تراجعت القوات العراقية، بعد أن رأت استنكار ومقاومة الشعب، وأعلنت الحكومة العراقية في الفترة الأخيرة لإدارة مخيم مخمور بأنها ستقوم بوضع الأسلاك حول المخيم مرةً أخرى، ومازال الخوف مستمر من وضع الأسلاك حول المخيم.

نرفض عزلنا عن الخارج

وحول هذا الموضوع تحدثت نساء مخيم مخمور لوكالة فرات للأنباء، وفي البداية قالت المتحدثة باسم لجنة عوائل الشهداء سلطان يلدزتان: «دولة الاحتلال التركي تهاجمنا بالتعاون مع الحكومة العراقية والحزب الديمقراطي الكردستاني، يعيش في المخيم حوالي ١١ ألف شخص، الهجمات التي يقومون بشنها ضد الشعب الكردي واللاجئين ظالمة، وبالإضافة للهجمات المتسمرة على المخيم، يريدون الآن وضع الأسوار حول المخيم، مخيمنا ليس كالمخيمات الأخرى، لم نلجأ إليه من أجل معيشتنا اليومية ومن أجل مصالحنا الشخصية، نحن في مخيم له وضع خاص».

وتابعت: «تم قبولنا من قبل الأمم المتحدة والحكومة العراقية، وبالرغم من كل ذلك تريد الحكومة العراقية وحكومة باشور كردستان والأمم المتحدة وضع الأسلاك حولنا، حيث أرادوا قبل عام تقريباً وضع الأسوار حولنا في المخيم ، حينها انتفض الشعب وأبدوا احتجاجهم وجعلوهم يتراجعون، ولكن الآن يريدون وضع الأسوار حولنا، لن نقبل بأي شكل من الأشكال وضع الأسوار حولنا، لم تتأذى الحكومة العراقية وحكومة باشور كردستان يوماً من الأيام من أهالي مخمور، لماذا يريدون الضغط علينا؟ لن نسمح لهم بوضع حواجز وأسلاك حولنا حتى لو قدمنا التضحيات والشهداء».

وناشدت سلطان يلدزتان في نهاية حديثها، الأمم المتحدة والحكومة العراقية وقالت: «نحن نحترم سيادة دولة العراق على أراضيها، لذلك يجب عليكم أيضاً احترام مخيم مخمور».

لن نقبل بالاضطهاد والعبودية

ومن جهتها تحدثت كريمة كانات وقالت: «نساء المخيم لن يسمحوا أبداً بوضع الأسوار حول المخيم، إذا وضعوا الأسوار حول المخيم فسيصبح مخيمنا كالسجن، ومن أجل منع ذلك نحن على استعداد للقيام بكل ما يلزم، وإذا لزم الأمر فأننا سنقوم بالتضحية، ولن نسمح بذلك».

وأوضحت كريمة: «نحن كنساء في المخيم، نرفض العيش تحت الظلم العبودية بعد أن قدمنا الكثير من الشهداء، إذا وضعوا السور حول المخيم فلن يكون هناك معنى للجوئنا، لو قبلنا الظلم لما تركنا أرضنا وجئنا إلى هنا، نحن لا نقبل العبودية والاضطهاد، كما أن الحكومة العراقية تحقق أهداف ورغبات دولة الاحتلال التركي بهذا القرار».

واختتمت كريمة كانات حديثها بقولها: « سنكون مخلصين لقضيتنا العادلة حتى آخر نفس من أرواحنا».

لقد ولّى عهد نظام الملالي

شكري كدك

على مرّ التاريخ الإيراني؛ كانت الهوية العرقية الفارسية هي المهيمنة وثقافتها الاجتماعية عريقةً جداً، حيث تعاقبت على هذه الجغرافية سلطات لا حصر لها، كما أنّها لعبت الدور المركزي للشرق الأوسط في حين جذب غناها الاقتصادي، التاريخي والثقافي؛ انتباه القوى الخارجية على الدوام. أحكم الإسلاميون الذين وصلوا إلى السلطة بعد الإطاحة بنظام الشاه قبضتهم على الشعوب في إيران وحتّى أنّهم سعوا لمدّ الثورة الإسلامية إلى خارج البلاد إذ شاركوا في جبهات الحرب في اليمن، لبنان، سوريا والعراق وسعوا لإثبات وجودهم.

وقد وصلت الثورة الإسلامية الإيرانية التي انطلقت عام ١٩٧٩ إلى نهايتها الآن بعد ٤٣ عاماً، فقد بدأت سلطتها المذهبية تهتز وتحتضر. إنّ وضع إيران التي تتمتّع بميراثٍ غني متدهور جداً مثلها مثل العراق وسوريا.

لم يعد بمقدور النظام الإيراني الصمود

إنّ الثورة الإسلامية أشبه برداء فُرض على المجتمع في حين أنّه غير مناسب، فالنظام يرتكب ممارساتٍ مخالفةً للإسلام ويزداد قمعاً وسلطويةً يوماً بعد يوم وأصبح التوحيد تعذيباً كبيراً للهويات المختلفة. في البداية كان النظام يوجّه رسائل طيّبة لحزب توده الإيراني (TUDEH) والجماعات السياسية المختلفة ولاسيما الكرد ولكن بعد ذلك، ومن أجل قيام الثورة وبعد أن أصبح قادراً على النهوض، توجه للمعارضة وتفرّد بالسلطة.

يظهر التاريخ لنا مرّة أخرى أنّه لا يمكن حكم المجتمعات بأنماط عقليّة قديمة وبالطبع فإنّ الأنظمة التي ليس بإمكانها أن تكون ديمقراطية ستلجأ إلى الاستبداد، وفي سبيل إقامة النظام على أساس المذهب والدولة القومية، ارتكبوا جرائم أشنع من تلك التي ارتكبها السافاكا (جهاز الاستخبارات الإيراني) في عهد الشاه فقد أصبح الكرد والبلوش شعبين مضطهدين ولم يتمكّنا من الخلاص من بلاء الدولة القومية الفارسية المهيمنة. إنّ أعمدة النظام الإيراني القمعي داخلياً والتوسّعي خارجيّاً تستفزّ العالم ببرنامجها النووي وتسعى لتحفيز الشيعة عبر عدائها لإسرائيل والولايات المتّحدة الأميركية، ولكن لم يعد بإمكان أعمدة النظام هذه حمله.

صدى أيديولوجية حرية المرأة داخل المجتمع

لم تعد عمليات الإعدام شنقاً في الساحات كافيةً لترهيب الشعب وزرع الخوف في قلوبهم ولم يعد بإمكانهم التحكّم بحجاب النساء وبغضّ النظر عن أنّ الأحداث الأخيرة قد قامت بسبب تعذيب وقتل المرأة الكردية جينا أميني؛ إلّا أنّ هناك تعبير كبير عن الغضب بين الحشود يشير إلى أنّه لم يعد بإمكان هذا النظام الاستمرار.

لا يوجد حلّ سوى أفكار القائد عبد الله أوجلان الذي يعرف لغة حقيقة الشرق الأوسط، ويشرح مفاهيم السلطة، الدولة والطبقات، ويجعل مرافعاته ملكاً للشعب. لقد كشف القائد أوجلان رموز الحداثة الرأسمالية وقد كان من المتوقّع، أن تستخلص إيران أيضاً دروساً من نتائج التجربة العملية الكبيرة والنتاج النظري ونحن نرى الأحداث التي بدأت بشرارة؛ وضعت إيران في أي حال.

هذا في حين أنّ الموضوع الأبرز؛ هو الاحتجاجات الشعبية الكبيرة التي تدور حول المرأة وشعارات مثل «المرأة، الحياة، الحرية». خلق أيديولوجية حرية المرأة داخل المجتمع إذ لم تخلق العشرات من عمليات الإعدام وقتل الكسبة على الحدود مثل هذا الاحتجاج الشعبي الواسع في المجتمع ولكنّ قتل جينا أميني التي لم تستر رأسها وفقاً لمعتقداتهم كان كافياً لهزّ إيران ويجب رؤية قوة أيديولوجية حرية المرأة وتأثيرها في المجتمع.

إمّا أن تسود الديمقراطية وإمّا أن يُهزموا أمام حجاب النساء

طالما لم تقم الثورة الإسلامية في إيران بإعادة هيكلة نفسها بمبادراتٍ ديمقراطية فسوف تُهزم أمام حُجُب النساء وبغضّ النظر عن مدى اعتماد النظام على المراجع الإسلامية إلّا أنّه مهترئ من الداخل وتحت حكم أية الله ومؤسسة ولاية الفقيه لن تلجأ إيران للأساليب الديمقراطية لحلّ المشاكل. ورغم أنّ إبراهيم رئيسي حصد عدداً قليلاً من الأصوات إلّا أنّه أصبح رئيساً للجمهورية ولم يُنتخب كرئيس فقط بل أيضاً كضامنٍ لمستقبل النظام ولهذا لن تتمكّن إيران من الخروج من الأزمة التي دخلتها وستتورّط في دوامةٍ من العنف. كما نعلم فإنّ القوى الرأسمالية العالمية تنظر لإيران على أنّها «كعكة» يجب تقسيمها، فهي تعتبرها تشكّل تهديداً عليها وقد صنّف في الاجتماع الأخير للناتو الذي عُقِد في مدريد إلى جانب روسيا والصين واعتُبر كقوةٍ معارضة، هذا ويستمر الحصار الاقتصادي المفروض على إيران منذ فترةٍ طويلة، ولاشكّ أنّ النزاعات الداخلية ستتلقى دعماً خارجيّاً وفوق كل هذا يمكن للمرء الحديث عن أنّ رياح الربيع تهب في إيران لقد سادت رياح الربيع العربي في سوريا لكن كانوا يريدون أن يكون جزءاً من مخطط الشرق الأوسط الكبير وعقب الأحداث الأخيرة في إيران؛ بدأت تتردد شائعاتٍ مثل هل يا ترى حان دور إيران؟

إنّ المرأة الكرديّة في الجبهات الأمامية

ظهرت في إيران فرصةً لتنظيم الحركة الديمقراطية بقيادة المرأة، فقد أظهرت الأحداث العملية أنّه يمكن تغيير النظام من خلال اتّباع نهج حرية المرأة، إذ يمكنها تطوير دورها كنضالٍ رائد يمكنه جذب التضامن النسائي العالمي. إنّ النساء الكرديات في إيران أيضاً دائماً في المقدمة في الشوارع والساحات كما هو حالها في كل مكان، إنّ الإيمان بقوة المرأة سينتصر؛ المرأة، الحياة، الحرية.

جينا أميني؛ وحّدت كلمة الكُرد وحازت على تضامن الشعوب الإيرانية

كاوه نادر قادر

بعد وفاة الشابة الكردستانية «جينا أميني»؛ البالغة من العمر ٢٢ عاماً من مدينة سقز/ روجهلات كردستان، بعد وصولها إلى طهران في ١٢ أيلول الجاري برفقة شقيقها أشكاني، لزيارة منزل عمتها وبعد يوم واحد من وصولهم إلى طهران، وفي محطة مترو «حقاني» بطهران، استدعتها ما يسمى «شرطة آداب»، وهي إدارة تراقب لباس الإيرانيات في الأماكن العامة، بسبب ظهور عدد قليل من خصلات شعرها تحت الوشاح.

اعتقلت «جينا» واتهمت حينئذ بأنها ترتدي «ملابس غير محتشمة»، وبعد تعرضها للتعذيب والضرب المبرح على رأسها خلال الاعتقال، أدى إلى حدوث نزيف شديد في دماغها وتوفيت بعد ثلاثة أيام من إقامتها في المستشفى.

مع وصول جثمان الشابة «جينا» إلى مسقط رأسها، اندفعت جماهير غاضبة من مدينة سقز المجتمعين في المقبرة لدفن المرحومة، سرعان ما تحولت مراسم الدفن إلى احتجاجات واصطدامات مع عناصر من بسيج وسپاهي پاسداران والتي جلبت خصيصاً لمنع الاحتجاج وسرعان ما انتقلت تلك الاحتجاجات إلى مدن أخرى كردستانية مثل: (سنه وديواندره ران وبوكان ومريوان وبانه وكاميران ومهاباد وشنو ونغدا وپيرانشهر، سردشت، إيلام وكرمانشان و.....) مرددين شعار «المرأة؛ الحياة/ الحرية (ژن ژيان نازادي) وأحرقوا الأوشحة، ثم تصاعدت الاحتجاجات في كردستان الشرقية وكل إيران، بما في ذلك ١٥ مدينة في كردستان، و٥٦ مدينة، والقصبة في إيران إلا أن منظمة «إيران هيومن رايتس» غير الحكومية، من مقرّها في أوسلو، قالت إن: «٣١ قتيلاً سقطوا في التظاهرات حتى الآن ومئات القتلى والاف المعتقلين خصوصاً بعد استخدام الرصاص الحي بدلاً من المطاطي، ويمكن النظر إلى المظاهرات العامة الدائرة حالياً في إيران:

- من الشرارة اندلع لهيب الكراهية المكبوتة الخانقة داخل الصدور الإيرانية وأدى إلى انفجار الجماهير في وجه استبداد السلطة في طهران، وهو الأول من نوعه كونه اندلع لأسباب غير سياسية واقتصادية.

- على الرغم من النظرة المتدنية للسلطة الحاكمة المتخلفة في طهران إلى المرأة، لذا لا يجوز التقليل من قدرات المرأة الإيرانية الشجاعة والتي تهز عرشها الآن! ولو كانت الانتفاضة مخططة جيدًا لكانت أدت إلى ثورة ضخمة يمكن أن تقلب السلطة. مع كل هذا يمكن الاستنتاج إلى أن:

- رغم استبداد السلطة الحاكمة في طهران ووحشيتها على الشعب الكردي في إيران، فعندما يتأثّر الشعب أو يتعرض للإذلال القومي، يوحدون صفوفهم ويثورون في وجههم مهما كلف الثمن التضحية.

-كل أجزاء كردستان ما زالت المركز الثوري لكل الدول الأربعة المحتلّة لكردستان، فبدلاً من تحديد «العاصمة» على أنها مركز التغيرات، فإن نيران الثورة في كردستان تشعل دائماً عواصمها.

مهما كانت قوة الغضب وشدة الصدام بين الانتفاضة والسلطة في الوقت الحاضر، هناك نقاط ضعف واضحة في العملية. إنها انتفاضة جماهيرية سلمية وعفوية وغير منظمة، وتدخل بعض الأحزاب الكردية بشكل مسلح ويضعون الأيديولوجيا فوق الوطنية والحزبية الضيقة على مصير شعب بأكمله، وتطور العنف الذي لا يصب في المصلحة الانتفاضة في النهاية.

وأخيراً، عار على نظام يخشى من خصلات شعر المرأة ويتهمها بالنيل من أمن الدولة وسلامتها، بينما يضع المرأة في المرتبة الثانية وفق معاييرها والتي تعتبر نفسها الآن أمير منطقة الشرق الأوسط.

زراعة الخضروات في عامودا.. محاصيل وفيرة واكتفاء ذاتي للمنطقة

مع اعتدال درجات الحرارة، بدأ مزارعو ناحية عامودا التي تتميز بساتينها بإنتاجها الوفير من الخضراوات، بزراعة الخضروات الخريفية والشتوية المتنوعة، وذلك في مسعى منهم لتحقيق الاكتفاء الذاتي لهم، في ظل تعرّض المنطقة لحصار خانق.

ويسي احمد سليم

محمد سعيد اسماعيل

مسعود محمد

تتوزع جول ناحية عامودا في مقاطعة قامشلو، والتي تُعرف بأراضيها الخصبة ومياهها الجوفية العذبة الصالحة للزراعة ومناخها المعتدل، البساتين التي تُزرع بمختلف أنواع الخضروات الفصلية، ما يلفت نظر كل من يمر أو يزور الناحية والقرى المجاورة لها.

وفي هذه الفترة من السنة، يبدأ مزارعو المنطقة بزراعة أنواع مختلفة من الخضار (كالفليفلة، والباذنجان، والبطاطا، والملفوف، والخس، والفجل وغيرها من الخضروات) التي تتميز بالإنتاج الوفير، ما يساهم في دعم الإنتاج المحلي، فهي أكثر ما تستهلكه الأسر في حياتها اليومية.

في رقعة من الأرض، غرب ناحية عامودا، يعمل المزارع «ويسي أحمد سليم» وبعض العاملين في الزراعة لرعاية أصناف من الخضروات مع قدوم موسمها، كالملفوف (الكرنب) والخيار والفجل، في مساحة زراعية تقدر بـ ٢٥ دونماً.

محاصيل أثمرت وأخرى تتم زراعتها

بفضل عمله الدؤوب، أثمرا الخيار والباميا في بستانه وأعطيا محصولاً جيداً تم تسويقه إلى أسواق الناحية، فيما بدأ مؤخراً بزراعة الملفوف والفجل مع اعتدال درجات الحرارة في المنطقة.

الخريف فصل معتدل تنخفض فيه درجات الحرارة مع بعض موجات الصقيع العابرة، وهذا يرشحه ليكون من الفصول التي تصلح لزراعة أصناف وأنواع كثيرة من الأعشاب والخضراوات، كالخضروات الجذرية والبقوليات والخضروات الورقية، كما يمكن زراعة بعض المحاصيل الصيفية في الخريف أيضاً، كالبندورة والفليفلة والباذنجان إذا توفرت لها الظروف الملائمة.

أشار المزارع سليم إلى مراحل زراعة الخضروات، قائلاً: «نجهز الأرض كأول مرحلة لزراعة خضراوتنا، وهذا يُطبّق على جميع الخضروات في الفصول الأربعة، ثم نزودها بالسماد أو بقايا روث الحيوانات الذي يستخدم كسماد عضوي، وتصبح الأرض بعد ذلك صالحة للزراعة؛ لكن بلا شك هي تحتاج إلى رعاية كبيرة من ناحية تزويدها بكميات المياه المخصصة لها، وتنظيف المحصول من الأعشاب الضارة بين الحين والآخر».

كنز البستان لا يكون إلا بالعمل والشغف

«كنز البستان يكون بالعمل الدؤوب وحب الزراعة»، بهذه الكلمات أكد المزارع سليم أن أراضي المنطقة خصبة لا تحتاج إلى العمل الكثير من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي للأهالي وتوفير كافة أصناف الخضروات الطبيعية للمنطقة.

وأوضح: «خضراوتنا تسوّق إلى معظم أسواق إقليم الجزيرة، من عامودا وقامشلو وصولاً إلى الحسكة والدرباسية وتل تمر»، وعلى الرغم من الحصار المفروض على شمال وشرق سوريا، والانخفاض الكبير في منسوب مياه نهر الفرات نتيجة حبسها من قبل دولة الاحتلال التركي، ونقص المياه الجوفية نتيجة شح الأمطار، لا يزال أهالي المنطقة يسعون إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي لهم، من خلال الاعتماد على الإنتاج المحلي ورفد السوق بأكبر كمية من المنتجات الزراعية.

الاكتفاء الذاتي يُحقّق المنفعة للمنطقة

الاكتفاء الذاتي يعود بالمنفعة على المزارعين المساهمين في تحقيق الأمن الغذائي للمنطقة، ومن هذا المنطلق أكد سليم أن الاعتماد على الزراعة المحلية في المنطقة يساهم في حصول المواطن على احتياجاته من الخضار بأسعار مناسبة؛ ويقلل من الاستيراد من خارج وداخل سوريا الذي تضاف إليه كلفة النقل.

ويضيف: «ثمار أرضنا أفضل من منتجات غيرنا، فخضراوتنا لها قيمة غذائية أكبر وألذ طعماً من الخضروات الخارجية التي تكون أغلبها مزروعة باستخدام الهرمونات الصناعية (مواد صناعية تضاف إليها مواد كيميائية)»، مُعبراً عن أهمية ذلك بالقول: «أرضنا ملائمة جداً لزراعة أصناف عديدة من الخضار والفواكه، فخلال الأعوام الأخيرة توجه بعض المزارعين في المنطقة إلى زراعة محصول البطاطا أيضاً».

زراعة البطاطا في إقليم الجزيرة تتكلّل بالنجاح

زراعة محصول البطاطا في شمال وشرق سوريا كانت تقتصر على مساحات قليلة جداً في بعض المناطق كالشهباء، لكن في الأعوام الأخيرة، بدأ بعض المزارعين بزراعتها في إقليم الجزيرة وعلى مساحات واسعة، وتكللت بالنجاح وتم رفد السوق بكميات كبيرة منه.

أوضح المزارع «محمد سعيد إسماعيل»، من قرية سنجق خليل بناحية عامودا، أنه يزرع محصول البطاطا في مساحات واسعة منذ ما يقارب خمس سنوات، بعد أن كان يزرعها في مساحات صغيرة، مؤكداً: «إن زراعتها تحتاج إلى خبرة ورعاية كبيرة وأرض خصبة».

تعتبر البطاطا من الخضروات التي تتم زراعتها في فصل الخريف، إذ تبدأ زراعة العروة الخريفية أواخر شهر آب، ويبدأ موسم جني المحصول اعتباراً من بداية تشرين الثاني ويستمر لغاية شباط.

دعم المزارعين بمادة المازوت

أشار المزارع إسماعيل إلى مراحل زراعة البطاطا، قائلاً: «نتم زراعتها على موسمين في السنة، عروة الربيع وعروة الخريف، ففي البداية يتم إعداد الأرض جيداً وتسميدها بالأسمدة العضوية المتخمرة، من ثم زراعها بالآليات الخاصة بها وريّها بالمياه كل عدة ساعات».

وأضاف في ختام حديثه: «زرعت ١٠٠٠ دونم بمحصول البطاطا في عروة الربيع، ولكن في عروة الخريف قمت بزراعة ٨٥٠ دونماً فقط، نتيجة نقص مادة المازوت»، مؤكداً على ذلك: «تربتنا خصبة صالحة للزراعة، ولكن كمية المازوت التي يتم توزيعها علينا لا تكفي، نتيجة اعتمادنا في سقاية المحاصيل الزراعية على الآبار البحرية».

وتمتد زراعة الخضار الصيفية والخريفية في ناحية عامودا على مساحة ٧٣٢٥ دونماً، في حين تمتد مساحة محصول البطاطا في الناحية على ٢٣٤٠ دونماً، حسب ما أكده مكتب الزراعة في عامودا لوكالتنا.

الخطة الزراعيّة

وتعليقاً على مطالب المزارعين بزيادة الدعم، أوضح عضو مديرية الإنتاج النباتي التابعة لهيئة الزراعة والري في إقليم الجزيرة «مسعود محمد» أنهم خصصوا خطة زراعية جديدة لمحاصيل الموسمين، الشتوي والصيفي، وبحسب هذه الخطة يتم توزيع مادة المازوت على المزارعين بالتنسيق مع المحروقات.

وحسب محمد، فإن الخطة الزراعية الجديدة كالتالي: «للمحاصيل الصيفية؛ تم تخصيص مساحة ٧٠٪ للقمح و١٠ ٪ للبقوليات، وللخضار الشتوية خصصت فقط ٢٪، أما الخضار الصيفية فقد تم تخصيص ١٥٪ للقطن و٣ ٪ للخضار الصيفية».

وتابع محمد «بموجب هذه النسب يتم توزيع مادة المازوت على المزارعين، فيما يتم وضع تنظيم زراعي لهم بموجب الرخصة التي حصلوا عليها من هيئة الزراعة والري، أما بالنسبة لمازوت الآبار فيتم تحديد الكمية حسب عمق البئر والكمية المطلوبة».

مؤكداً في ختام حديثه، أنهم يخصصون الخطط الزراعية لكل عام حسب حاجة المنطقة، وعن الحلول التي اقترحتها مديرية الإنتاج النباتي للمزارعين لتفادي مشكلة نقص مادة المازوت، قال مسعود محمود: «يستطيع المزارع دمج مساحة الخضار بين المحاصيل الأخرى كالقطن وغيره إذا أراد».

وكالة هاوار

وزارة الزراعة في حكومة دمشق تدعو لتسهيل تبادل السلع بينها وبين دول عربية

دعا وزير الزراعة والإصلاح الزراعي، في حكومة دمشق، «محمد حسن قطنا»، تعزيز التعاون المشترك بين دول سوريا والأردن والعراق ولبنان، لتسهيل تبادل السلع بينها.

وجاء ذلك خلال أعمال الاجتماع الرباعي لوزراء الزراعة للدول الأربعة في العاصمة الأردنية، والتي بدأت للبحث في تعزيز التعاون في المجال الزراعي وتسهيل انسياب السلع الزراعية بين الدول الأربع.

والاثنين الماضي، منعت السلطات الأردنية، دخول الخضار والفواكه والمواد الغذائية غير المُعلبة، القادمة من سوريا إلى أراضيها، كإجراء احترازي لمنع دخول الكوليرا من سوريا إلى المملكة.

وطالب قطنا بتسهيل تبادل المنتجات والمعلومات والعمل المشترك لتطوير الإنتاج ورفع كفاءة استخدام المدخلات والموارد الطبيعية، لتحقيق الاستقرار والأمن الغذائي لدول الحلف الرباعي.

ويتخوّف المزارعون في سوريا وخصوصاً في المحافظات الجنوبية من تبعات القرار الأردني بمنع إدخال عدد من المنتجات السوريّة، وما سيترتب عليه من خسائر، في أوج الموسم الزراعي.

وأشار وزير حكومة دمشق، إلى أن التعاون المشترك والتكامل الاقتصادي الزراعي بين الدول الأربعة، يعزز من قدرة تلك الدول، على الصمود واحتواء تبعات الأزمات العالمية الناشئة والتعافي من آثارها.

وكالات

العراق يخسر ٢٤ مليون برميل نفط خلال ٥ سنوات

تحدث الخبير بمجال الطاقة «عادل العاني»، عن خسائر تكبدها العراق تُقدّر بمليارات الدولارات، بسبب عدم التزام الشركات النفطية بزيادة الإنتاج في حقل الرميلة العملاق، بمحافظة البصرة.

وقال العاني في تصريح لوكالة Rojnews، إن نسبة التخفيض بالإنتاج في حقل الرميلة خمسة ٪ والتي تم تعديلها لاحقاً إلى ٧٫٥٪»، مبيناً أن شركات جولة التراخيص لحقل الرميلة لم تلتزم بتحقيق إنتاج يبلغ ٢٫٨٥ مليون برميل يومياً عام ٢٠١٧.

وأوضح على ذلك: «ما تحقق عام ٢٠١٨ ومن أحد تقارير هيئة التشغيل هو ١٫٤٦٧ مليون برميل أي أن الإنتاج عام ٢٠١٧ هو أقل من ذلك، ولعدم توفر معدل الإنتاج اليومي ولغرض تبسيط الحسابات سأعتبر أن ما تحقق هو ١٫٥ مليون برميل يومياً وهو ما ينتج حالياً».

وتابع: «إن خسائر العراق من ذلك: ٢٫٨٥٠٫٠٠٠ – ١٫٥٠٠٫٠٠٠ = ١٫٣٥٠٫٠٠٠ برميل يومياً وهذا الفارق بين ما التزمت به شركات التشغيل تعاقدياً وبين ما تحقق يمكن منه حساب الفرق في كمية الإنتاج التراكمي منذ عام ٢٠١٧ لغاية الآن: ٢٫٤٦٥٫١٠٠٫٠٠٠ برميل نفط خلال خمس سنوات من ٢٠١٨- ٢٠٢٢ مليارات وأربعمائة وخمسة وستين مليوناً ومائة ألف برميل».

ولفت لعاني إلى: «إذا اعتمدنا معدل سعر برميل النفط = ٨٠ دولاراً ستكون كلفة النفط الخام غير المتحققة = ١٩٧٫٢٠٨٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار مائة وسبعة وتسعين مليار ومائتين وثمانية مليون دولار، يُطرح منها كلف التشغيل والإنتاج والحفر ومكافأة زيادة الإنتاج، فمن المسؤول عن عدم المطالبة بهذا الإخفاق التعاقدي».

الليرة التركيّة تهبط إلى أدنى مستوى لها على الإطلاق

هبطت الليرة التركيّة إلى أدنى مستوى لها على الإطلاق مقابل الدولار الأمريكي خلال التعاملات المبكرة الاثنين ٢٦ أيلول الجاري، لترتفع خسائرها حتى الآن هذا العام إلى أكثر من ٢٨٪ ولتواصل تراجعها بعد خفض غير متوقع في سعر الفائدة الأسبوع الماضي.

وبلغ سعر الليرة ١٨٫٤٤٤٠ مقابل الدولار اعتباراً من الساعة ٠٤:٥٣ بتوقيت غرينتش، متراجعة عن مستواها عند الإغلاق يوم الجمعة الذي بلغ ١٨٫٤٢٨٠.

وهبطت الليرة في وقت سابق إلى مستوى قياسي بلغ ١٨٫٤٤٥٠.

وكالات